

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، تبارك وتعالى، له الكمال وحده، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد نبيّه ورسوله الأمين، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين. أمّا بعد:

نشكر الله عزّ وجلّ الذي بارك لنا في إنهاء بحثنا هذا، ووفّقنا للوصول إلى هذه المرحلة العلميّة العالية.

ونتقدّم بخالص الشّكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف " بن عمر خليل "، الذي تفضّل بقبول الإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدّمه من نصائح وإرشادات، فلك منّا كلّ الشّكر والتّقدير.

وفي هذا السّياق لا يسعنا سوى تقديم الشّكر والتّقدير والامتنان إلى لجنة المناقشة، التي تحمّلت مشقّة قراءة هذه المذكرة.

كما نشكر كلّ أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها، ونتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

إيمان صافية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وربّنتني وأنارت دربي، وأعانتني بالصّلوات والدّعوات، إلى أعلى إنسان في الوجود أمّي الغالية.
إلى صاحب الفضل العظيم في تعلّمي، أبي الغالي ربي يشفيه ويرعاه.
إلى أخواتي الفاضلات وأزواجهنّ وأولادهنّ.
إلى الذي كان سندا لي " أمين " .
إلى صديقاتي ورفيقات دربي: " مونية " و " نسيمه " .
وإلى من شاركتني هذا البحث زميلتي " صافية " .
وإلى كلّ من أعرفه ويعرفني .

إيمان

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبني إلى من فتح لي طريق العلم والتعلم، واللذان دفعاني إلى طريق النجاح، واللذان ساعداني بدعواتهما "والديّ الكريمين".
إلى زوجي ورفيق دربي، الذي دعمني في كلّ المواقف، والذي دفعني إلى طريق النجاح "فارح".
إلى أخواتي، وكلّ عائلتي الكريمة، أطال الله في عمرهم، وحفظهم من كلّ سوء.
إلى صديقاتي وزميلاتي.

صافية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى أصحابه أجمعين. أما بعد:

يُعدّ موضوع اكتساب اللّغة في المرحلة الابتدائية السّنة الخامسة من أكثر المواضيع المثيرة للاهتمام من خلال اكتساب الأطفال المفردات وتعلّم الجمل والتراكيب اللّغوية في المرحلة الابتدائية خاصّة السّنة الخامسة. ويتمّ اكتساب اللّغة على أربع مهارات لغوية متمثلة في الاستماع، التحدّث، القراءة والكتابة.

تُعتبر مهارة الاستماع من أهمّ المهارات اللّغوية، فهي تولد وتتمو مع الإنسان، كونها أساسية في تعليم المعارف والعلوم الأخرى في الطّور الابتدائي، فتعلّم هذه المهارة عند بعض الأطفال تكتسب بسهولة، أمّا عند البعض الآخر تكون صعبة الاكتساب وتحتاج إلى جهد ووقت.

الهدف الأساسي من تدريس هذه المهارة يتمثل في تعزيز قدرة المتعلّمين على استيعاب وفهم اللّغة الشّفوية وتنمية رصيدهم اللّغوي، من خلال استخدام المفردات الجديدة في سياقات مختلفة والتعبير عنها بشكل صحيح.

تطرّقنا في بحثنا هذا " دور مهارة الاستماع في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل - السّنة الخامسة ابتدائي - " إلى كيفية اكتساب مهارة الاستماع عند الطّفل، كونها السبيل الذي يمدّ الطّفل المعلومات والخبرات التي تنمّي خبراته وثقافته في المجتمع.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع السابق ذكره، ذاتية منها رغبتنا في معرفة المزيد من المعلومات والاستفادة من هذه الدّراسة، لكوننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا، ومعرفة أهميّة مهارة الاستماع في الاكتساب اللّغوي عند الطّفل في مرحلة التّعليم الابتدائي. أمّا الأسباب الموضوعية تتمثل في أهميّة الموضوع بحدّ ذاته في الجانب التّعليمي، وكذلك معرفة كيفية تحسين وتطوير هذه المهارة الأساسية في سياقات التّعليم والتّواصل الاجتماعي.

وبناء على هذا طرحنا الإشكالية الرئيسية:

ما دور مهارة الاستماع في الاكتساب اللّغوي عند الطّفل في المرحلة الابتدائية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية كالتّالي:

- هل لمهارة الاستماع مكانة لائقة بين المهارات الأخرى؟

- ما أهمية تعليم مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية؟

- كيف يتمكّن المتعلّم من اكتساب اللّغة عن طريق مهارة الاستماع؟

ولنجيب على هذه الأسئلة نطرح الفرضيات التّالية:

1- مهارة الاستماع لها دور كبير في اكتساب الطّفل للمعرفة.

2- مهارة الاستماع تجعل الطّفل يتلقّى المعرفة قبل تطبيقها.

3- تعدّ مهارة الاستماع من أهمّ المهارات التي يعتمد عليها المعلّم في العملية

التّعليمية.

يستند بحثنا على خطة قائمة على مقدّمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة.

ففي الفصل التّمهيدي الذي جاء على شكل مدخل، قدّمنا فيه مختلف التّعريفات وهي: تعريف

مهارة (المهارة اللّغوية)، بعدها تعريف مهارة الاستماع، أخيرا الاكتساب اللّغوي.

أمّا الفصل الأوّل الذي جاء بعنوان " مهارة الاستماع والاكتساب اللّغوي " تفرّع إلى

مبحثين، فتطرّقنا في المبحث الأوّل الذي عنوانه " مهارة الاستماع " إلى ذكر

مفهوم، وأهميّة، أنواع، وأهداف، وميادين مهارة الاستماع.

أمّا المبحث الثّاني الذي جاء عنوانه " الاكتساب اللّغوي " فتطرّقنا فيه إلى مفهوم،

وأهميّة، أنواع، وأهداف، وميادين، ومستويات الاكتساب اللّغوي.

وخصّصنا الفصل الثّاني الذي جاء تحت عنوان " مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب

اللّغوي " لتحليل نتائج الاستبيان المقدّمة لمجموعة من المعلّمين، كما قمنا باستخراج المعارف

اللّغوية وغير اللّغوية من كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي.

وتلي الفصلين الخاتمة التي كانت حوصلة لأهمّ النتائج التي توصلنا إليها. اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي وجدناه ملائماً مع متطلبات دراستنا، ويساهم في مساعدتنا لاكتشاف الحلول لهذا البحث. أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نذكر منها:

مذكّرة ماجستير بعنوان " بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية" من إعداد عقيل عبد الرضا صادق. وما ميّز دراستنا هذه عن سابقتها هو أنّنا ركّزنا أكثر على مهارة الاستماع وكيفية اكتسابها، وكيف يساعد الاكتساب اللغوي على اكتساب المتعلمين لهذه المهارة، كما قدّمنا أهمّ المعارف اللغوية وغير اللغوية وعلاقتها بالاستماع في الفصل التطبيقي.

أثناء إنجازنا لها البحث مررنا بصعوبات منها:

ضيق الوقت، وتأخّر بعض المعلمين في الإجابة عن أسئلة الاستبيانات الموزّعة عليهم. ومن أبرز ما واجهنا صعوبة فهم كيفية اكتساب اللغة عن طريق مهارة الاستماع، بسبب اختلاف قدرات المتعلمين، فهناك من يتعلّم بسرعة وهناك من تصعب عليه، وهذا راجع إلى وجود خلل في الجهاز السّمعّي. إلّا أنّنا حاولنا قدر الإمكان إنجاز البحث بما يتوافق مع الإشكالية المطروحة.

وفي الأخير، نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره جزيل الشّكر على توفيقه لنا، كما نشكر الأستاذ المشرف " خليل بن عمر " الذي أعاننا بنصائحه القيّمة.

مدخل: ضبط مصطلحات العنوان

1- مهارة (المهارة اللغوية)

2 - مهارة الاستماع

3- الاكتساب اللغوي

1- تعريف المهارة (المهارة اللغوية):

1-1- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور " أن المهارة مصدر الفعل مَهَرَ، يمهر، مهارة أي صرت به حاذقا"¹. " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، أي الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به، والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه"²، فالماهر هنا هو الذي يتلو ويحفظ القرآن بمهارة ويطبق أحكام تجويده.

1-2- اصطلاحا:

تعرف المهارة على أنها تلك المعرفة التي يكتسبها المتعلم لأداء عمله بإتقان، وتلك القدرة الشخصية التي تتوفر عنده. " وتعدّ المهارة هدف من أهداف التعليم، وتكون جزء من كفايات المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة مرتبطة بكيفية دقيقة أو متناسقة أو ناجحة"³، أي تعلم المتعلمين بسهولة ودقة، وفي وقت قصير وسريع، وذلك ببذل جهد عقلي وحركي.

تعريف الاستماع:

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور " أن الاستماع مصدر للفعل سَمِعَ، يَسْمَعُ،

¹- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الأنصاري، المكتبة الإسلامية، القاهرة، دط، دت، ج14، (مادة مهر)، ص143.

²- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث، القاهرة، ط1، 1407هـ-1986م، ج13، ص528.

³- المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1437هـ-2016م، ص26.

سَمَاعًا. وَالسَّمْعَ حَسَّ الْأُذُنَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [سُورَةُ ق: 37] ¹.
 أي " ألقى سمعه إلى آيات الله واستمعها استماعاً" ²، أي يلقي الإنسان سمعه، ويستمع بأذنيه
 ما يُقال له.

ب- اصطلاحاً:

وردت عدّة تعريفات للاستماع منها: " الاستماع ضروريّ لتحقيق الاستجابة الصّادرة
 من المستمع إذا ما أحسن الفهم لما استمع إليه، والفهم هو الهدف الأساسيّ للاستماع" ³، أي
 أنّ الاستماع عمليّة يقوم بها الشّخص المستمع قصد السّماع، وذلك بالتركيز والانتباه
 للأصوات التي تتلقاها الأذن وذلك لفهم المسموع والاستفادة منه.

2- تعريف مهارة الاستماع:

تُعَدّ مهارة الاستماع أوّل مهارة يكتسبها الإنسان منذ ولادته، فنجد الطّفل يكتسب اللّغة
 من خلال الاستماع أولاً، إلّا أنّها تتصلّ بالنّشاط الدّهنيّ الذي يتعلّق بالدماغ الذي يقوم
 بتحليلها وتفسيرها، " وتعرف مهارة الاستماع من أهمّ مهارات اللّغة العربيّة، لأنّه بها تكتسب
 اللّغة ويتمّ التّواصل بين الأفراد، وزيادة في ثقافة الإنسان، ومعرفته في جميع نواحي الحياة" ⁴.
 قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الأعراف:
 204]، أي عندما يُتلى القرآن فإنّ العبد مأمور بالاستماع والإنصات له.

¹- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الأنصاري، مادة سَمِعَ، ج7، ص256.

²- تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا
 الدويح، مكتبة العليكان، الرياض، ط2، 1443هـ-2003م، ص520.

³- سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، سناء سليمان، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 2014م، ص199.

⁴- أساليب تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، هناء خميس أبو دية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،
 1445هـ-2024م، ص29.

الاكتساب:

1- لغة:

جاء في معاجم اللّغة أن " الاكتساب مصدر للفعل اُكْتَسِبَ، وتقول اُكْتَسِبَ، يَكْتَسِبُ، اُكْتَسِبًا. كَسَبَ: كَسَبَ: طلب الرّزق وأصله الجمع. كَسَبَ، يَكْسِبُ، كَسَبًا واكْتَسَبَ"¹، أي نقول اكتسب ما لا أو علما، فالإكتساب ما يكتسه الإنسان لنفسه وغيره، والكسب ما يكتسبه لنفسه وغيره.

2- اصطلاحا:

عرّفه علي القاسمي كما يلي " الاكتساب ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها المتعلم دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللّغة وممارستها"²، نقصد من هذا أن الاكتساب عملية لا شعورية، يقوم بها المتعلم دون وعي منه.

وهناك من يعرفه أيضا بأنه: " زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجاباته القديمة"³، نفهم من هذا أن مفهوم الاكتساب يكمن في المعارف والأفكار التي يكتسبها المتعلم، بغية تطوير معارفه.

3- الاكتساب اللّغوي:

يُعتبر الاكتساب اللّغوي " عملية فهم اللّغة ثمّ القدرة على استخدامها نطقا كتابة، فهو عمليتان: فهم وتعبير، ويرتبط الاكتساب بهما معا، إذا القدرة على تلفّظ اللّغة يعتبر مهارة أساسية لفهمهما، فالذي يفقد القدرة على التّحكم في فمّه وشفتيه ولسانه نتيجة عطب في

¹- لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم الأنصاري، ج13، " مادة كَسَبَ "، ص63.

²- لغة الطفل العربي، علي القاسمي، دراسات في السياسات اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، دت، ص55.

³- معجم علم النفس والتربوية، مرهف كمال الجاني، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1984م، ج1، ص6.

مخه، يعاني أيضا من اضطرابات في فهم اللّغة¹، من هنا نفهم أن الاكتساب اللّغوي هو ما يكتسبه المتعلّم من مهارات، ولا يتحقّق هذا الاكتساب إلا بصحّة الأعضاء الفيسيولوجيّة أي سلامة جهاز النّطق والسّمع.

¹- البحث اللغوي عند إخوان الصفاء، أبو السعود أحمد الفخراني، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1411هـ-1991م، ص175-176.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكْتساب اللّغوي

المبحث الأول: مهارة الاستماع

مفهوم مهارة الاستماع، أهميّتها، أنواعها، أهدافها، ميادينها

المبحث الثاني: الاكْتساب اللّغوي

مفهوم الاكْتساب اللّغوي، أهميّته، أنواعه، أهدافه، ميادينه، مستوياته

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

المبحث الأول: مهارة الاستماع:

1- مفهومها:

تعرف بأنها القدرة على التركيز والتفاعل مع الطرف الآخر أثناء إيصال رسالته " فهي عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب، والفهم والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني"¹، أي أنّ هذه المهارة تعتبر أكثر استعمالاً في الحياة اليومية الخاصة خاصة في المدارس، ف نجد المعلم يدرّب التلاميذ على الاستماع من أجل التركيز، لأنها تقوم بتنشيط الذهن وذلك بفهم الكلام المسموع، ولها دور أساسي في عملية التعلم.

2- أهمية الاستماع:

تكمن قيمة الاستماع فيما يلي:

1- للاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، " فهو يُعدّ من العادات الاجتماعية التي يرى فيها المتحدث عنصراً رئيسياً في أثناء ممارسة حديثه، فهو يشعر بالإهانة إذا تحدّث، ولم يستمع إليه أحد، أو كان الاستماع فاتراً بارداً، يشعر بالارتياح إذا أحسّ أنّ جلساءه ينصتون إليه باهتمام ويقظة"²، نفهم من هذا أنّ الاستماع يمثل عنصراً أساسياً في حياتنا اليومية فقد يكون التحدّث بدون استماع مملّ، فيشعر المتحدث بالإحراج إذا تحدّث ولم ينصت إليه أحد، كما يحسّ بالراحة إذا رأى بأن الجميع ينصتون إلى كلامه ويلفتون انتباههم له.

2- الاستماع الجيّد يساعد على بناء علاقات أفضل، وتحسين التّواصل وذلك " بإثراء

¹ - أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد إبراهيم صومان، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م، ص91.

² - أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، عبد الفتاح حسن البجة، دار الكتاب الجامعي العين، عمان الأردن، ط2، 1425هـ-2005م، ص24.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب¹، حيث نجد أن هذه التراكيب الجديدة تساهم في تطوير وتحسين مهارات الاستيعاب والفهم، والاستفادة منها في مختلف النشاطات.

3- من خلال الاستماع يستطيع المتعلم أن يلمّ بما يدور حوله من توجيهات، ونصائح وأخبار وأحاديث متنوعة، " لذا فإن الأمم المتحضرة تولي هذه المهارة عناية كبيرة في تربية أبناءهم على حسن الاستماع من نعومة أظافرهم، ذلك أنّ حسن الاستماع في كل أمة مظهر من مظاهر الأدب الرّاقى"². بالاستماع يتوصّل المتعلم إلى التعبير عن مختلف آرائه فيشعره بالحرية، فلذا تُعدّ هذه المهارة من أهمّ المهارات اللغوية التي تركز عليها الأمم المتحضرة، فتقوم على تربية أحمادها على حسن الاستماع.

4- الاستماع الجيد مهارة مهمّة تساعد على فهم الآخرين، " فهو وسيلة ناجحة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح، سواء في اللغة العربية أو في المواد الأخرى"³، نفهم أن الإنصات الجيد يؤدي إلى مساعدة الأطفال في تعليم القراءة والكتابة والمواد الأخرى كالتعبير الشفهي والكتابي، فمن خلاله يتمكنون من التّواصل بشكل صحيح.

3- أنواع مهارة الاستماع:

الاستماع يصنّف إلى ثلاثة أنواع كما يأتي:

3-1- من حيث المهارات التي يستهدفها:

3-1-1- الاستماع للاستنتاج:

عملية يقوم بها المستمع حيث ينتبه ويركّز للشخص المتحدّث، وهو " استماع يعقبه

¹- أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، عبد الفتاح حسن البجة، ص24.

²- المرجع نفسه، ص25.

³- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع¹، من أجل الوصول إلى استنتاج لما سمعه، فتنشيط الذهن على الاستماع يؤدي إلى سرعة الفهم وخاصة في مراحل التعليم.

3-1-2- استماع الموازنة والنقد:

يكون المتعلم قادراً على فهم وتقييم وجهات نظر الآخرين، وبموجبهم " ينصب الاستماع على الموازنة بين متحدّث وآخر، ومصدر وآخر، الموازنة بين المعاني والأفكار الواردة في المسموع²، أي فهم الأفكار والمعاني بشكل متوازن خلال الاستماع.

3-1-3- الاستماع التذكّري:

هو استرجاع المعلومات التي تمّ استماعها سابقاً وتذكّرها بدقة، وفيه " يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تمّ سماعه وتذكّر محتواه³، مثلاً تسجيل المعلومات الهامة أثناء الشرح والقراءة، فالمتعلم يعيد كلّ ما يسمع، ويتمّ تذكّره بشكل أفضل، هذا ما يساعده على تحقيق أداء متميز في مشواره الدراسي والتفوق.

3-1-4- التوقع:

هو القدرة على توقّع ما سيأتي بناء على المعلومات المتاحة في الدراسة، وفيه " ينصرف ذهن السامع إلى توقّع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام⁴، أي يستخدم لفهم الموضوعات بشكل أعمق وتوقّع الأفكار والمفاهيم المحتملة التي تظهر أثناء الدرس.

¹ - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص197.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

3-2- أنوع الاستماع من حيث غرضه:

3-2-1- الاستماع الوظيفي:

هو الاستماع بشكل فعّال لفهم المعلومات المهمّة والمفاهيم الأساسيّة خلال العمل أو الدّراسة، وذلك يوميًا، ويعدّ " ما يمارسه الفرد في حياته اليوميّة لقضاء متطلّبات الحياة"¹، أي يتضمّن ذلك القدرة على التّركيز على المحتوى المهمّ وفهمه بدقّة، والتّفاعل بشكل مناسب مع المعلومات، كما يقوّي العلاقات الاجتماعيّة.

3-2-2- الاستماع التّحصيلي:

يهدف إلى تحصيل المعلومات والمفاهيم بشكل دقيق خلال الدّراسة، فهو " المدرسي في المدرسة، وفي المحاضرات، والنّدوات، والمناظرات، والمناقشات وكلّ كلام غرضه التّعليم المدرسي"²، أي يتضمّن الاستماع بعمق وتركيز لضمان الفهم استيعاب الأفكار، ويستعمل هذا النّوع في المجال التّعليمي.

3-2-3- الاستماع النّاقدي:

استماع بشكل نقدي وتحليلي للمعلومات المستلمة، وهو " استماع ينصرف فيه الذّهن إلى تحليل المسموع، وتقويمه والرّد عليه"³، أي القدرة على تقييم المحتوى بشكل موضوعي، وتحليل الجوانب المختلفة للفكرة أو المعلومة، واتّخاذ وجهة نظر مستنيرة بناء على الاستماع الدّقيق والتّحليل العميق.

3-2-4- الاستماع الاستماعي:

هو نوع من الاستماع، يستمع فيه الشّخص بالمحادثات أو المعلومات دون الحاجة

¹- الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، محسن علي عطية، ص198.

²- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

بشكل عميق أو نقدي، وهو "استماع ينصبّ فيه الذّهن على المتعة واستغلال الفراغ"¹، أي يمكن للشخص الاستماع إلى الموسيقى، القصص، النكت... دون الحاجة إلى التفكير بشكل كبير.

3-3- أنواع الاستماع من حيث موقف المستمع:

3-3-1- استماع من دون كلام:

هي تجربة مفيدة ومهدّنة للعقل، حيث يمكن للمتعلم أن يفهم الكثير ويستفيد من الصّمت والاستماع للأصوات المحيطة، وهذا ما يؤدّي إلى التّركيز والانتباه، ويكون "المستمع فيه متلقيا لا يقاطع المتحدّث، وغالبا ما يكون هذا النوع في المحاضرات عندما يتبع المتحدّث أسلوب الإلقاء المستمر"²، مثلا: المعلم في القسم يجعل التّلاميذ في حالة صمت فيقوم بشرح الدّرس، وهم يستمعون بصمت دون مقاطعته.

3-3-2- استماع وكلام:

الاستماع والتّحدّث مهارتان مهمّتان في التّواصل، وهو " ما يستخدم في جلسات المناقشة، أو دروس المناقشة، إذ يستمع الفرد ثمّ يرد أو يناقش"³، أي يستمع المعلم بعناية ويتحدّث بوضوح، يمكنه فهم الأفكار بشكل أفضل ونقل أفكاره بوضوح للآخرين.

4- أهداف مهارة الاستماع:

لمهارة الاستماع أهداف تكمن فيما يلي⁴:

- تنمية قدرة التّلاميذ على متابعة الحديث.

¹- الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، محسن علي عطية، ص198.

²- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

⁴- المفاهيم اللغوية عند الأطفال، حامد عبد السلام زهران وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ-

2007م، ص288-289.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

- تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسيّة والثانويّة.
- تنمية اتجاهات احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.
- تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات.
- تشجيع التلاميذ على النقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
- تدريب التلاميذ على تحليل ما يسمعونه وتقويمه في ضوء معايير محدّدة.
- تنمية قدرة التلاميذ بالاحتفاظ مدة كبيرة بما يستمعون إليه واسترجاعه كلّما دعت الحاجة إلى ذلك.

الهدف الأساسي من الاستماع يتمثل في مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات وقدرتهم على التمييز بين مختلف الأفكار ومدى احترامهم لآراء غيرهم، والأخذ بها وفهم مختلف التعليمات التي يتلقونها كما يشجّع الاستماع على استخراج أوجه الاختلاف والتشابه بين الآراء، والاحتفاظ بالآراء التي تقيدهم في مسارهم واسترجاعها وقت الحاجة.

5- ميادين مهارة الاستماع:

تتميز مهارة الاستماع أنها تستعمل في جميع الميادين التعليميّة وفي الحياة اليوميّة، إلّا أنّ هناك ميادين تستعمل فيها بكثرة ومنها ما يلي:

5-1- التعبير الشفوي:

يعتبر الاستماع من أهم المهارات اللغويّة في العملية التعليميّة التعلميّة، لذا تمّ الاعتماد عليها في المرحلة الابتدائيّة، فيقوم المعلم بتدريب التلاميذ على الاستماع وذلك بحصّة التعبير الشفوي، لأنه وسيلة للمناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم والزّملاء " وأن يتعوّد الطلبة آداب الحديث والإصغاء، واحترام أقوال الناس الذين يتحدّثون إليهم بلغة رقيقة جذّابة، وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا، وحسن عرض وجهة نظرهم، واحترام آراء الآخرين، وبالتالي

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

تمكّنه من التكيّف الاجتماعي¹، أي يجب على المستمعين الانتباه أثناء النقاش والالتزام بالتّواضع، وإظهار الاحترام بعدم الانشغال أثناء الحديث بأشياء أخرى وعدم مقاطعة المتحدّث، والانتباه لنبرة الصّوت الهادئة. " اكتساب اللّغة اكتساباً، لأن اللّغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، وأنّ اللّغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن، وليس عن طريق القلم والعين"²، أي أنّ اللّغة تكتسب بمهارة الاستماع، وذلك بالإصغاء والانتباه للمتحدّث. وللتعبير الشّفوي دور هام في تنمية وإثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم، وأنّ اللّغة تكتسب عن طريق الاستماع والتحدّث، وليس عن طريق الكتابة والقراءة، لذلك يعتبر التعبير الشّفوي المهارة الثّانية بعد مهارة الاستماع لاكتساب اللّغة، وهي وسيلة التّواصل بلغة سليمة وسهلة تناسب المستمعين.

5-2- فهم المنطوق:

يعتبر فهم المنطوق ذلك النّشاط اللّغوي الحديث الذي يعتمد على الاستماع في المرحلة الابتدائية، لإثارة السّامعين وجعلهم أكثر استجابة، " فحسن الاستماع يعني فهم المنطوق واتّخاذ موقف تجاهه، ويعني ترتيب أفكار النّطق. إنّ الطّفل يعيش مع الاستماع في كلّ دقيقة من الحصّة، فهو يستمع للمعلّمة ويتابع كلامها"³، أي أنّ مناهج الجيل الثّاني تعتمد على استعمال فهم المنطوق، والذي يرتبط بمهارة الاستماع التي تعمل على ترسيخ الفكرة في أذهان المتعلّمين، وتقوم بإثراء ذخيرتهم اللّغوية، فتكون حصّة فهم المنطوق مدّتها 45 دقيقة، فيها يقدم المعلّم نصّ يرتبط بتنمية مهارة الاستماع والفهم التي تهدف لفهم المنطوق، ولتجنّب الملل وتشتت الانتباه يستعين المعلّم بوسائل مختلفة، مثلاً عند قراءته للنّص يقرأه بقراءة

¹ - التعبير الشّفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه، محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص27.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³ - أثر طريقة مستوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، هدى عثمان أبو صالح، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2016م، ص133.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

معبّرة، منمّعة، ويستعمل إحياءات مناسبة ويحترم علامات الوقف، وكأنّه يمثل الدور من أجل تشغيل الانتباه والتركيز وتشويق المتعلّمين، ويقوم بإعادة قراءة النصّ عدّة مرّات حسب الحاجة، بعدها يقوم بطرح أسئلة متعلّقة بموضوع ذلك النصّ، والإجابة عليها بالتّحاور والتّناقش، واستنتاج منه قيمة لمعرفة المعلّم مدى استيعاب التّلاميذ للنّص. وبعدها يطلب من التّلاميذ تلخيص ذلك النصّ، أو كتابة قصّة مشابهة لموضوع النصّ الذي درسوه وإلقاءه على زملائهم، ففهم المنطوق يساعد المتعلّمين في إنتاج إمّا التّعبير الكتابي أو الشّفوي.

5-3- المسرحيّة:

تُعدّ المسرحيّة نشاط من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ داخل القسم، وذلك تحت إشراف معلمهم من أجل تقوية مهارة الاستماع وتنميتها. " الفئة المصغية المستمعة: التي تلحظ الأحداث وتتابع الألفاظ والجمل والحبكة والدراما... وسواها الموجودة في فضاء المسرح، مما يجعلهم يكتسبون المهارات اللّغوية وينمون قدراتهم بنحو ممتع وشيق، وإشراك حاستي النّظر والاستماع في آن واحد"¹، أي عند قيام المعلمة بالمسرحيّة داخل القسم، وذلك بعد تدريبهم على تمثيل مجموعة من المسرحيات الهادفة وملاحظة أثرها من خلال قدرتهم على اكتساب مهارة الاستماع، فمثلا تقوم المعلمة بأفواج، ويصعد الفوج الأول للقيام بتلك المسرحيّة وتطلب من الفوج المصغي القيام بتسجيل ملاحظات حول تلك المسرحيّة المقدّمة، وذلك يساعد التّلاميذ على الإصغاء والانتباه لتلك المسرحيّة، وعند انتهاء ذلك الفوج من المسرحيّة تقدّم المعلمة أسئلة متعلّقة بتلك المسرحيّة، فيبدأ التّلاميذ أي الفوج المصغي بتقديم إجابات، وهي من خلال الإجابات تقيم التّلاميذ لاكتسابهم تلك المهارة، فنستنتج أن هذه الطّريقة هي الأنسب لاكتساب مهارة الاستماع، فهي تنمي فكر التّلميذ ويكتسب قدرته، وتولد لديه الثّقة بالنّفس وتدرّبه على الارتكاز.

¹ - المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، ص 266.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

4-5- تدریس مادّة القرآن والحديث:

مادّة القرآن والحديث هي مواد دراسية تركّز على دراسة القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وذلك بشكل مسموع " حيث يهيئ المعلم التلاميذ للدرس نفسيًا وبدنيًا، سواء بمراجعة ما سبق، أو بعرض أيّ شيء من القصص أو معاني الكلمات، وذلك بعبارات سهلة وواضحة وبصورة مختصرة، كلّ ذلك تحفيزًا وتنشيطًا لقبول الدرس والرغبة فيه"¹. ويكون ذلك باختيار نصوص ملائمة تكون من القرآن الكريم والأحاديث النبوية مناسبة مع مستوى المتعلمين، والاستماع إلى هذه النصوص عن طريق تسجيل صوتي واضح، وكذلك استخدام تلاوة القرآن وقراءة الأحاديث الدينية، وذلك بغرض تشجيع المتعلمين على تفسير النصوص المسموعة وفهمها.

5-5- القراءة الجهرية:

تستخدم في النطق الصحيح للكلمات فهي " مزاولة القراءة بصوت مسموع بواسطة جهاز النطق السليم واضح النبرات، وبواسطة البصر المتعود على صور الرموز الكتابية، مع الإدراك العقلي للمعاني"²، نجد أن هذا النوع من القراءة يستخدم في قراءة النصوص لمعرفة أخطاء المتعلمين في نطق الحروف والكلمات، كما يشعر المتعلم بالثقة بالنفس، كما تعودهم على احترام علامات الوقت.

¹ - أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، محمد سليم محمد، ليبيا، دط، دت، ص55.

Drasah.com\description.aspx=6240. 20 :34,23\ 05\ 2024

² - المرجع نفسه، ص67.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي

1- مفهومه:

يُعدّ الاكتساب اللغوي تلك " المعرفة أو المهارة التي حصلها المتعلم نتيجة التّدرب أو المرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التّحصيل غالبا لتشير إلى الاكتساب اللغوي"¹، ونفهم أنّ الاكتساب اللغوي معرفة يكتسبها المتعلم من خلال التّواصل مع غيره والمرور بخبرات سابقة. والتّحصيل هو كلّ ما يكتسبه المتعلم من مهارات ذهنية.

2- أهميته:

نعدّد أهمية الاكتساب اللغوي فيما يلي:

2-1- بالنسبة للطالب:

للاكتساب اللغوي أهمية كبيرة عند الطالب، كونه يزيد القدرة على الاعتماد النّفسي " فهو هدف أساسي من أهداف التّعليم الفرديّة، يتوقّف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته لحصوله على الشّهادة الدّراسية التي يسعى للحصول عليها، والحصول على العمل، وتحقيقه لذاته"²، أي الاكتساب اللغوي يساهم في تحقيق النّجاح للمتعلّم وتنمية قدراته وزيادة اكتسابه للمعارف، لأجل التّحصّل على مختلف أهدافه التّعليميّة التي تبيّن مكانته في المجتمع وتساعد في تحقيق ذاته وبناء مستقبل مهني مستقرّ.

2-2- بالنسبة للمجتمع:

التّحصيل المرتفع يساهم في تحقيق النّجاح الفردي والهمني، حيث يوفّر للفرد مهارات ومعارف تساعد في المساهمة بفعاليّة في المجتمع، فهو " خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ

¹- مجلة التربية والصحة النفسية، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، شهير أقلمين، جامعة الجزائر -2-، م102 ع1، دت، ص24.

²- التحصيل الدراسي، سالم عبد الله، سعيد الفاخري، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018م، ص11.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

الفرص التعليمية، الذي يعدّ من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة في مجال التعليم، والذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين التحاق الفرد بمؤسسات التعليم، بل يتعدى ذلك إلى تمكين هذا الفرد من متابعة المرحلة الدراسية التي دخلها بنجاح وتحصيل مرتفع¹، يمثل الاكتساب اللغوي عنصراً مهماً في المجتمع في تحقيق التكافؤ وتطوير القدرات، ويُعدّ مبدأً أساسياً في مجال التعليم ومؤشراً لنجاح المتعلم في الحياة المدرسية، من خلال التحاقه بمؤسسات التعليم لتحقيق تحصيل مرتفع وبناء خبرات مفيدة في المستقبل.

3- أنواع الاكتساب اللغوي:

تتمثل أنواع الاكتساب اللغوي فيما يلي:

3-1- الاكتساب اللغوي الضعيف:

يشير الاكتساب اللغوي الضعيف إلى مستوى تعليمي محدود لدى الفرد، إذ " يمكن التعبير عن الاكتساب اللغوي الضعيف بطريقتين رئيسيتين وهما: التخلف العام والتخلف الخاص، ويظهر التخلف العام عند الطلاب عند كافة المواد الدراسية بلا استثناء، ويعد التخلف الخاص بمثابة تقصير في عدد من المواد والموضوعات الدراسية من قبل الطالب"². يمكن شرح التخلف العام، أي عندما يكون المتعلم قد قصر في بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجل تطويره، أمّا بالنسبة للتخلف الخاص فهو ذلك العجز الذي يواجهه المتعلم في البرنامج الدراسي، أي انعدام التوافق بين الأداء وما ينجزه المتعلم من اكتساب لغوي.

¹ - التحصيل الدراسي، سالم عبد الله، سعيد الفاخري، ص12.

² - التحصيل الدراسي أهميته، وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، عمر أحمد، مكتبتك، شبكة المعلومات العربية، 21-20-

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

3-2- الاكتساب اللغوي الجيد:

الاكتساب اللغوي الجيد يتمثل في اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة بشكل شامل، " فالإكتساب الجيد بمثابة تجاوز الإكتساب اللغوي لأحد الطلاب بالنسبة لأداء أقرانه وتفوقه عليهم، وهذا يعتمد في المقام الأول على القدرة العقلية للطالب، لذا فقد يتجاوز في أدائه المدرسي أداء أقرانه من نفس العمر، فيصل إلى مستويات تحصيل عالية¹، يقصد به وصول أحد الطلاب إلى تحقيق تفوق في جميع المواد التي يدرسها وحصوله على نسبة كبيرة من الجهد، بمعنى آخر يمكن القول بأن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني فيتجاوزه بشكل غير منتظر، وغالبا يكون ذلك بدرجة استقراره وقوة الدافع لديه لتحقيق أهدافه وغاياته التعليمية.

4- أهداف الإكتساب اللغوي:

للاكتساب اللغوي عدّة أهداف، ونذكر منها ما يلي:

- يعتبر الإكتساب اللغوي عاملا مهماً جداً في حياة المتعلمين، و" تبرز أهمية الإكتساب بمقدار ما يحققه من أهداف سلوكية ومعرفية ووجدانية، فهو يمكن المتعلم من معرفة مستواه ورتبته مقارنة مستواه ورتبته بمستويات زملائه من نفس الصف، كما يمكن اللجان المسؤولة عن الامتحانات وكذا من معرفة مستوى التلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية²، أي هو المعيار الذي يُحدّد المستوى التعليمي للتلاميذ، من خلال العمليات التربوية التي تهدف بناء شخصيتهم، فهذه العملية تمكن التلميذ من تحسين قدراته والحصول على أعلى المراتب، مما يعزز الرغبة والمثابرة في تقديم كل جهد، للوصول إلى النجاح وتفوقه في مسيرته الدراسية.

¹- التحصيل الدراسي أهميته، وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، عمر أحمد.

²- مجلة التربية والصحة النفسية، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، شهير أقلمين، ص38.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

- إنَّ الاكتساب اللغوي هو المدخل الرئيسي والأساسي في الكشف عن مشكلات التلاميذ في المدارس،" فيهدف إلى التوصل للمعلومات عند ترتيب التلاميذ في التحصيل لفترة معينة بالنسبة لمجموعة ما ولا يقتصر هدف التحصيل على ذلك، بل يمتد إلى محاولة رسم صورة فنيّة لقدرات التلميذ العقلية¹، إذ تكون لدى المدرس معلومات كان يجهلها عن تلاميذه، إذ يرى الصعوبات التي يواجهها وتعيقه في نيله تحصيل دراسي جيد، وبعد الكشف عن تلك العقبات يعمل بكلّ جهده لمساعدة ذلك التلميذ على تجاوزها واكتشاف ميولاته وقدراته، فتعزّز لديه الرغبة لاكتشاف قدراته ويعمل على تنميتها، كما نجد هدف الاكتساب اللغوي يمكّننا من محاولة المعرفة في مختلف المواد الدراسية، ويمتد ذلك إلى محاولة رسم صور فنيّة لقدرات التلميذ، فمثلا نجد أن ذلك التلميذ متفوق فقط في مادّة الرياضيات، ولكن في المواد الأخرى يكمن لديه النقص ونجده دائما راسبا فيها، فدور المدرّس المزج بين هذه المواد ويسجّل كلّ النقص التي تدفعه إلى الرسوب، فيتدخل بدوره لغرس الحبّ في المواد التي يرسب فيها، وذلك بتشجيعه بتقديم الملاحظات التي تساعده في جعله يحبّ كلّ المواد رغم أنّه كان في السابق يكرها.

- يؤثّر الاكتساب اللغوي بشكل كبير على قدرات التلميذ من خلال تحقيق نجاح في الدراسة، وأيضا يعزّز مهاراته في مجالات مختلفة" يعطينا الاكتساب اللغوي بطاقة فنيّة عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكانيّاته في مختلف المواد الدراسية²، أي يقدّم لنا وثيقة تقنيّة تعرض فيها معلومات عن التلميذ، وأنّه يسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته وتوظيف استعداداته في جميع المواد التي يدرسها أثناء التعليم.

¹ - مجلة التربية والصحة النفسية، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، شهير أقلمين، ص38.

² - المرجع نفسه، ص38.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكْتساب اللّغوي

5- ميادين الاكْتساب اللّغوي:

يعتبر الاكْتساب اللّغوي عند المتعلّم من أهم الإجراءات التّعليمية، وخاصّة في المرحلة الابتدائيّة التي هي القاعدة الأساسيّة التي من خلالها ينمي اكتساباته اللّغوية، ممّا يساهم في إثراء رصيده اللّغوي والمعرفي ويقوّي قدراته العقليّة، لذلك هناك ميادين كثيرة تدخل ضمن الاكْتساب اللّغوي لدى المتعلّمين، ومنها نجد ما يلي:

5-1- الاستماع:

الاستماع له دور في الاكْتساب اللّغوي، حيث أنّ " الإنسان يكتسب اللّغة بشكل غير واعي عن طريق الاستماع وهو أفضل طرائق اكتساب اللّغة، فضلا عن كونها مهارة استقباليّة مهمّة في التّواصل الإنساني"¹، أي أنّ الاستماع هو الوسيلة الأولى لاكْتساب أيّ لغة مهما كانت، وهي المهارة الأولى التي يجب أن يتقنها المتعلّم في مراحل تعلمه، فبالسمع يألف الإنسان الأصوات والتراكيب اللّغويّة المتنوّعة، ويخزّنها بوعي ودون وعي منه. المتعلّم يكتسب اللّغة بواسطة مهارة الاستماع، وهي أوّل المهارات اللّغوية التي يتميّز بها الإنسان منذ ولادته، لذا نجد المعلّم في الصّف يستعمل عدة وسائل وأنشطة لتنمية وتنشيط الاستماع لدى المتعلّمين.

5-2- الفهم:

إنّ الفهم عنصر أساسي، حيث أنّ " لاكْتساب اللّغة يجب أن يكون البشر قادرين على فهم واستخدام نظام معقّد يسمح لعدد لا محدود من الكلمات الممكنة لاكْتسابها"²، أي للقدرة على استعمال اللّغة بنجاح، يجب على المتعلّم فهم عدد لا محدود من الكلمات والجمل،

¹ - المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، خالد حسين أبو عمشة، أصوات للدراسات والنشر، تركيا، ط1، 1439هـ-2018م، ص59.

² - الإعاقة السمعية دليل عملي للأباء والمتخصصين، هلا السعيد، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2016م، ص51.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

ويكون ذلك بالفهم التدريجي شيئاً فشيئاً حتى يستطيع إنتاج تعبير كتابي وشفوي وأيضا فهم المنطوق، وبالفهم يتم اكتساب عدد كبير من المفردات وبه تتطور اللغة عند المتعلم.

5-3- القراءة:

يعتبر الباحثين أنّ " القراءة عملية لغوية تتطلب فهم اللغة المكتوبة ثمّ التفاعل معها، إنّ القراءة تمكّن الإنسان من إيصال واستقبال الأفكار والمعلومات، لها علاقة وثيقة باللغة، لأننا من خلالها نكتسب ونغيّر مفاهيمنا وقدراتنا على التفكير، فالقراءة تمكّننا من الوصول إلى المعرفة"¹. من خلال القراءة نتوصل إلى فهم اللغة المكتوبة واكتساب المزيد من المعارف والأفكار من خلال قراءة النصوص والكتب والمجالات والتوسع في اللغة التي نود اكتسابها، فإذن القراءة تساعدنا في اكتساب المعرفة من خلال استخلاص مختلف الأفكار والمفاهيم الجديدة.

5-4- المحادثة:

تعدّ المحادثة " قدرة المرء على التعبير بكلام منطوق، يعبر به عما في نفسه من خواطر أو هواجس وما يخطر في نفسه من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى وفكر، وما يريد غيره من معلومات بطلاقة وانسياب مع صحّة في التعبير وسلامة في الأداء"². بالمحادثة يتمكن المتعلم من التواصل مع غيره وذلك باستخدام الأسلوب الجيد في التعبير، وذلك بانتقاء المفردات وتأليف العبارات المناسبة للموضوع المتحدّث فيه والتمكّن من إيصال المعلومات بسلامة.

¹ - برنامج تعليمي محوسب لتحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات القراءة، ربي محمود الدسي، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2019م، ص15.

² - بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، طلال عبد الله المراشدة، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2016م، ص20.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكْتساب اللّغوي

6- المستويات اللّغويّة للاكتساب اللّغوي:

للاكتساب اللّغوي مستويات، ونذكر منها ما يلي:

6-1- الصّرف والنّحو:

الصّرف والنّحو علمان من علوم اللّغة العربيّة، " إنّ الطّفل يمر بمراحل اكتساب جوانب اللّغة المختلفة، كما أنّ نتائج اكتساب النّحو والصّرف في اللّغة تؤيّد نظريّة تحليل المعلومات أكثر، ممّا يؤيّد النظرة الشّروطيّة، بينما يبدو لنا أنّ النظرة الشّروطية التّعزّيزيّة أقدر على تفسير كيفية اكتساب الطّفل للكلمات"¹، أي أنّ الصّرف يدرس بناء وزن الكلمة المفردة ودلالاتها الصّرفيّة، أمّا النّحو يدرس قواعد التّركيب في وظيفة الكلمة ومظاهر تغيّر إعرابها، فنجد المتعلّمين في الطّور الابتدائي يدرسون قواعد اللّغة، وذلك من أجل اكتساب لغة صحيحة خالية من الأخطاء، لذا نجد دروس صرفيّة تتجلّى في معرفة البنية الصّرفيّة للكلمات، ومعرفة تصاريف الكلمة وأصولها، ومعرفة الميزان الصّرفي، ومعرفة المعاني المستفادة من حروف الزّيادة. أمّا النّحو يمنع المتعلّم بالوقوع في الخطأ الذي يؤدي إلى فساد معاني الجمل والتّراكيب اللّغويّة، ومن فوائده نجد ضبط حركات أواخر المفردات في الجمل، فالمتعلّم يمرّ بالنّحو لاستيعاب اللّغة والتّواصل، لذلك يؤثّر تأثيراً في اكتساب اللّغة.

6-2- المفردات:

وحدات أساسيّة لكلّ لغة، " تعدّ المفردات من أبرز عناصر اللّغة ومكوّناتها، وتمثّل الأساس الذي تستند إليه عمليّة الاتّصال والتّواصل اللّغوي، فاللّغة تستقي أهمّيّتها من مفرداتها"²، أي أنّ المفردات لها دور حاسم في اكتساب اللّغة، فهي الوسيلة الحقيقيّة في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، فلا وجود للّغة دون مفردات، فهي تساعد المتعلّم في امتلاكه في

¹- سيكولوجيا اللغة والاتصال، قاسم حسين صالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 25\09\2017، ص34.

²- تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية، محمود جلال الدين سليمان، وكالة الصحافة العربيّة، القاهرة، دط، 30\03\2023، ص09.

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

كفاية لغوية بفهم الآخرين والتواصل معهم.

6-3- الصوت:

إنّ الأصوات التي يصدرها الطّفل أثناء الكلام هو عنصر أساسي في التّواصل، " يتمّ اكتساب الفونولوجيا عند الطّفل من خلال تحويل الأصوات العفوية إلى أصوات لغوية عن طريق تدعيمها، أو عن طريق تعزيز الطّفل باتجاه اكتساب الأنماط الصوتية من الكبار"¹، وهذه الأصوات تتمثل في الحروف، المقاطع الصوتية، النّبرة، الإيقاع، وأيضاً التّركيز. بالمستوى الصوتي يتمّ تحديد مخارج الأصوات والموجات الصوتية المرتفعة والمنخفضة، كما يعرف بالمستوى الفونولوجي الذي يهتمّ بدراسة اللّغة وإنتاج الأصوات في جهاز النّطق.

¹ - استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، بليغ حمدي إسماعيل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ\2011م، ص26.

الفصل الثّاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب

اللّغوي " دراسة تطبيقيّة "

1- تعريف السنّة الخامسة

2- تحليل نتائج الاستبيان

3- تطبيق الدّراسة على كتاب السنّة الخامسة ابتدائي

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

1- تعريف السنة الخامسة ابتدائي:

من بين تعريفات السنة الخامسة ابتدائي أنّ " ملامح الدّخول إلى السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي هو ملامح الخروج من السنة الرابعة"¹، وتُعتبر أيضا أنّها آخر سنة من التّعليم الابتدائي، وفيه يتمّ تقديم المواد بشكل يتناسب مع مستوى التّلاميذ في هذه المرحلة، وتكثيف التّدريب على المهارات الأساسيّة التي يحتاجونها في مراحل التّعليم اللاحقة، ويجتاز التّلاميذ فيها امتحان تقييم المكتسبات للانتقال إلى التّعليم المتوسّط.

2- تحليل نتائج الاستبيان:

نقوم في هذا الفصل بتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

الطريقة الإحصائية:

استعملنا في هذا الفصل الأسلوب الإحصائي لحساب النّسب المئويّة، والطريقة

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{عدد الأساتذة}} = \text{النسبة المئوية}$$

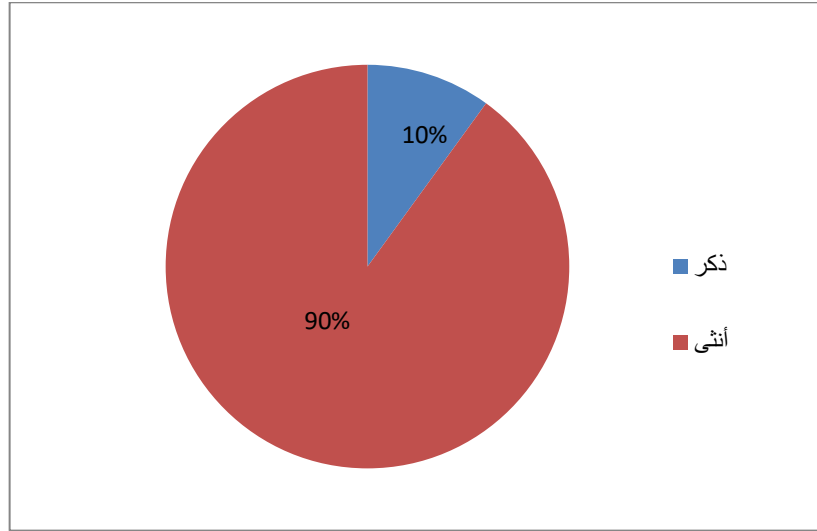
المعلومات الشخصية:

السؤال 01: نوع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	01	10%
أنثى	09	90%
المجموع	10	100%

¹ - وزارة التربية الوطنية. 43: 09: 02\ 2015\ <education. gov. dz> \uploead>

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"



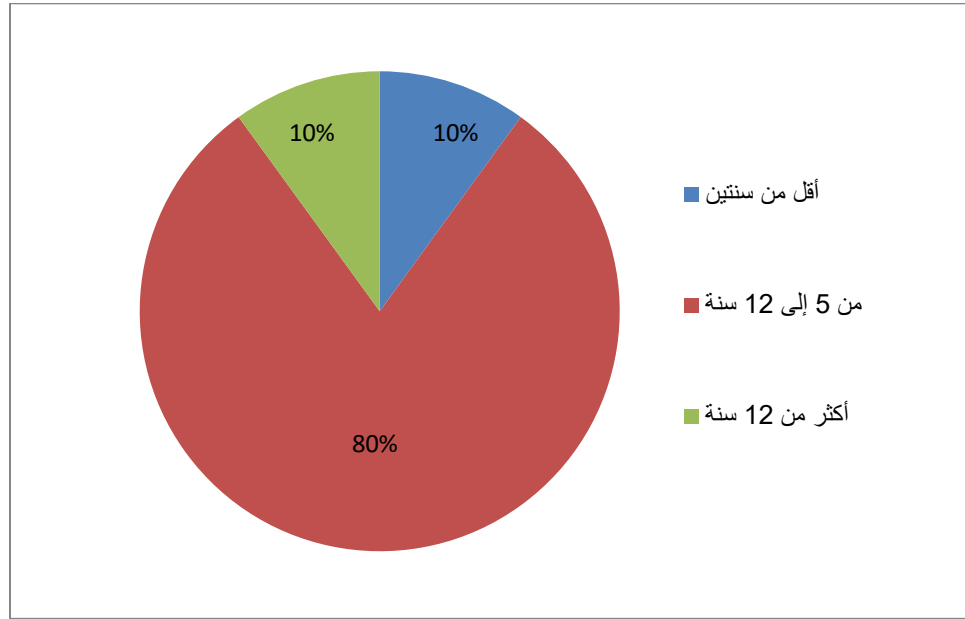
دائرة نسبية تمثل نوع جنس الأساتذة

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ النسبة المئوية التي تحصلنا عليها من تكرار الجنس الخاصة بالمعلمين تقدّر بـ 10% بالنسبة لجنس الذكر، و90% بالنسبة لجنس الأنثى ونلاحظ أنّ النسب بين الجنسين متباعدة بشكل كبير، فنسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، فنستنتج أنّ الأنثى تميل أكثر لمهنة التعليم، وأنّ تواجد المرأة في الميدان أكثر من الرجال.

السؤال 02: الخبرة المهنية

عدد سنوات التدريس	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنتين	01	10%
من 0 إلى 5 سنوات	00	00%
من 5 إلى 12 سنة	08	80%
أكثر من 12 سنة	01	10%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"



دائرة نسبية تمثل الخبرة المهنية للأساتذة

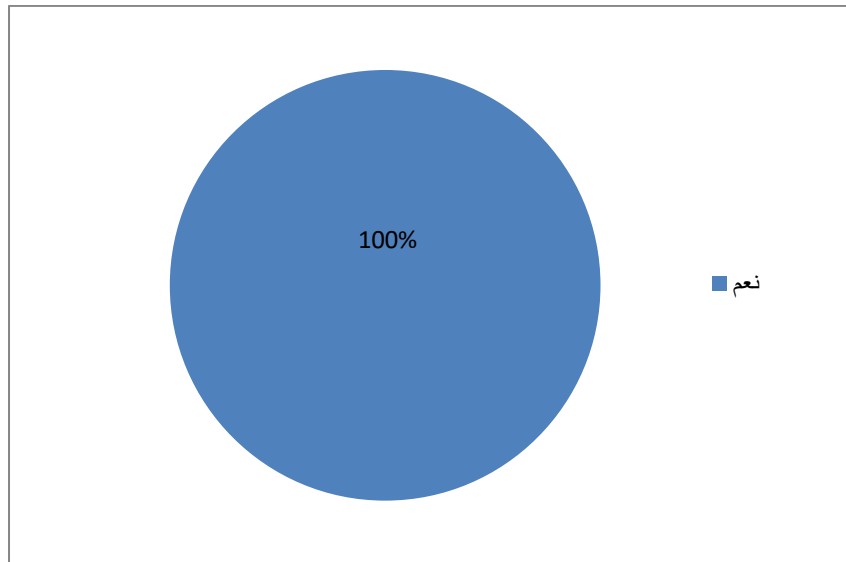
يوضح الجدول أنّ المعلمين الذين يمثلون نسبة 10% هم ذوي خبرة مهنية أقلّ من سنتين، أمّا الذين لديهم خبرة أكثر من 12 سنة نسبتهم أيضا 10%، في حين بلغت النسبة المئوية للمعلمين الذين تتراوح خبرتهم من 0 إلى 5 سنوات 80%، وهذه النسبة الأكبر من النسب الأخرى، فنستنتج أنّ المعلمين في قطاع التعليم الابتدائي خبرتهم المهنية تكون ذات مستوى جيّد.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

الأسئلة المغلقة:

السؤال 01: هل مهارة الاستماع تعد المهارة الأهم ضمن المهارات الأخرى؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	00	%00
ربما	00	%00
المجموع	10	%100



دائرة نسبية تمثل أهمية مهارة الاستماع ضمن المهارات الأخرى

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 100% كانت إجابتهم نعم عن السؤال، أكد

100% من المعلمين أن مهارة الاستماع تعد المهارة الأهم ضمن المهارات الأخرى، كونها

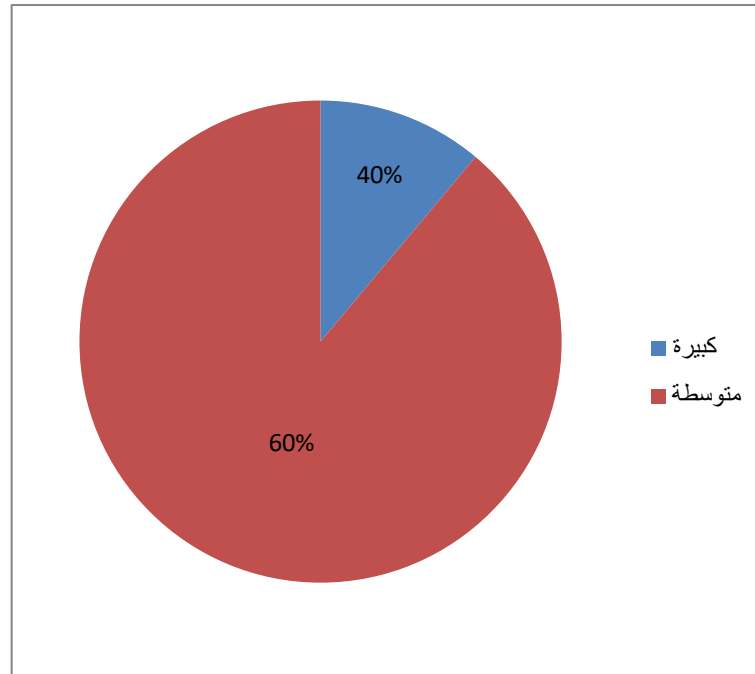
تساهم في اكتساب اللغة وتساعد على التركيز والانتباه لتلقي المكتسبات الجديدة، لذا

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

يعتمدون عليها أثناء العملية التعليمية التعلمية.

السؤال 02: هل نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على مهارة الاستماع في تلقيهم المعرفي نسبتهم:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	04	40%
متوسطة	06	60%
ضعيفة	00	00%
المجموع	10	100%



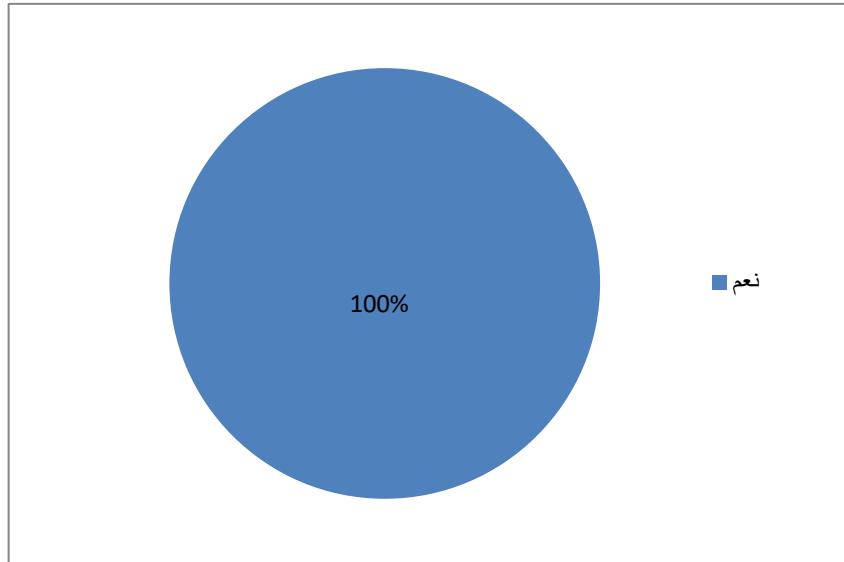
دائرة نسبية تمثل نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على مهارة الاستماع في تلقيهم المعرفي

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأغلبية إجابتهم عن السؤال ب: متوسطة بنسبة 60%، والأقلية إجابتهم 40%، لذا نستنتج أنّ هناك عوامل تؤثر على نسبة نجاح التلاميذ الذين يعتمدون على مهارة الاستماع في تلقيهم المعرفي بمستوى متوسط، منها التحديات اللغوية التي يواجهها المتعلمين في فهم المحتوى اللغوي المسموع بشكل صحيح.

السؤال 03: هل تعتقد أن مهارة الاستماع تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة عند المتعلمين؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	10%
لا	00	00%
ربما	00	00%
المجموع	10	100%



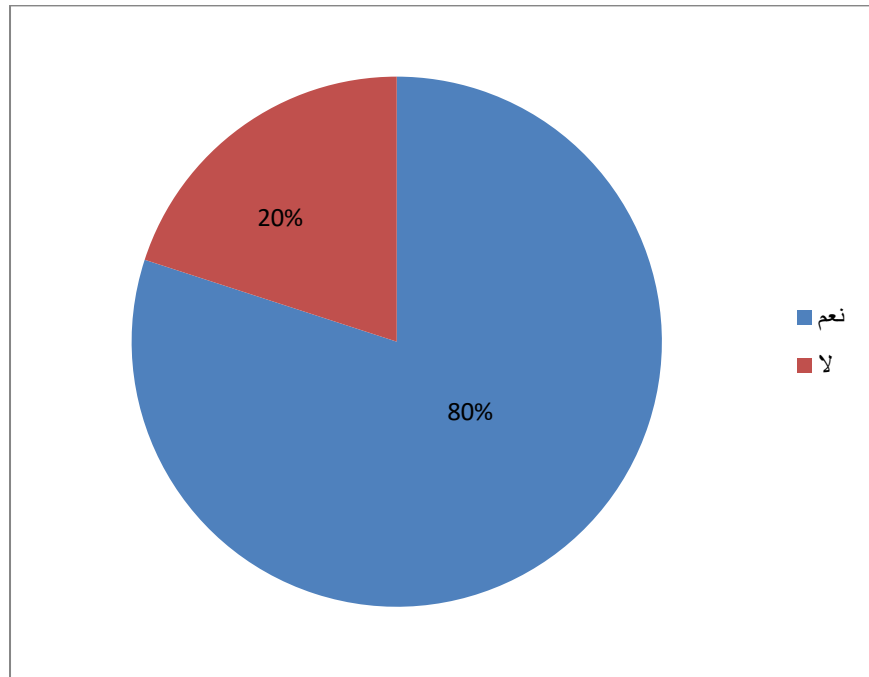
دائرة نسبية تمثل دور مهارة الاستماع في اكتساب اللغة عند المتعلمين

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 100% كانت إجابتهم نعم عن السؤال، فأكد 100% من المعلمين أنّ مهارة الاستماع تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة عند المتعلمين، لأنّ اللغة تكتسب بالاستماع.

السؤال 04: هل تستخدم الاستماع كوسيلة لتعليم المتعلمين المفردات والتعبيرات الجديدة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	00	%00
أحيانا	02	%20
المجموع	10	%100



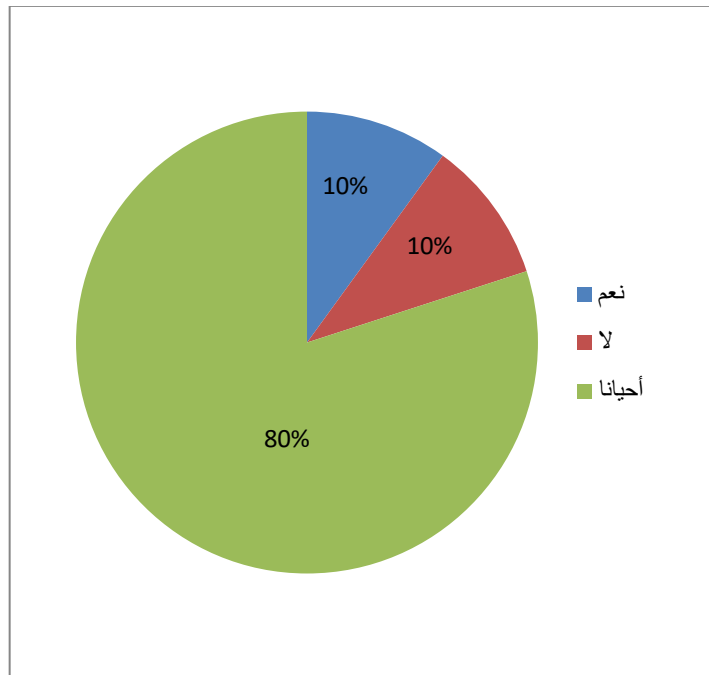
دائرة نسبية تمثل مدى استخدام مهارة الاستماع كوسيلة لتعليم المتعلمين المفردات والتعبيرات الجديدة

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

حسب نتائج الجدول نلاحظ نسبة عالية من المعلمين أجابوا بـ "نعم" بنسبة 80%، كما نلاحظ نسبة ضعيفة من المعلمين أجابوا بـ: أحيانا بنسبة 20%، لذا نستنتج أنّ الاستماع كوسيلة لتعليم المتعلمين المفردات والتعبيرات الجديدة، لأنّ هذه المهارة تدرّب المتعلمين على اكتساب أفكار جديدة، وتولّد لديهم القدرة على إنشاء الأفكار.

السؤال 05: هل تستخدم القصص المسموعة (القصص الصوتية) لتعزيز مهارة الاستماع لدى المتعلمين؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	80%
لا	01	10%
أحيانا	01	10%
المجموع	10	100%



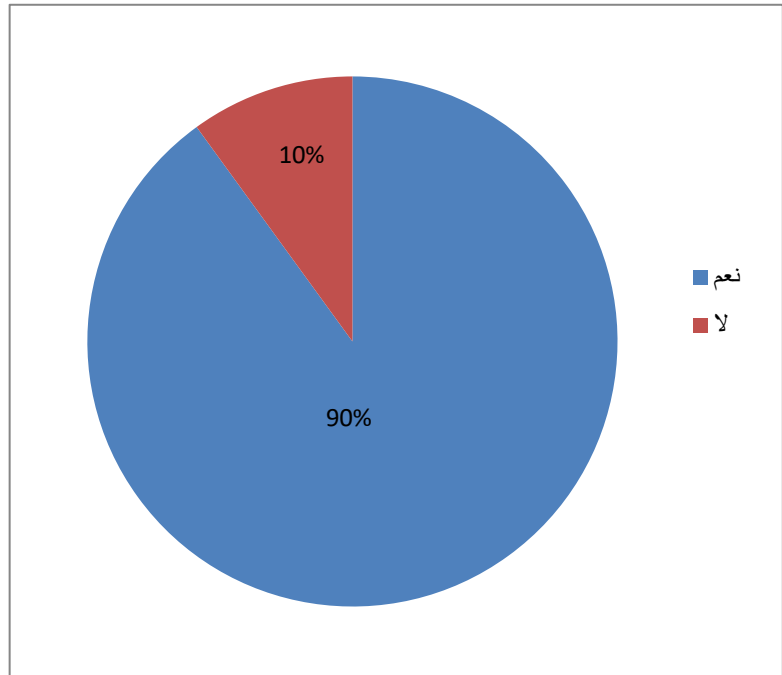
دائرة نسبية تمثل مدى استخدام القصص المسموعة لتعزيز مهارة الاستماع لدى المتعلمين

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

يبين الجدول أعلاه أنّ المعلمين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم كبيرة التي هي 80%، ونلاحظ أيضا أنّ الذين أجابوا بـ "لا" و"أحيانا" نسبتهم ضعيفة التي تقدر بـ 10%، حيث نستنتج أنّ استخدام القصص المسموعة لها دورا هاما في اكتساب مهارة الاستماع، ونجد معظم المستمعين يميلون إلى استماع القصص، وهذا ما يساعدهم على الانتباه والتركيز.

السؤال 06: هل تعتقد أنّ الاستماع المتفهم يسهم في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	90%
لا	01	10%
ربّما	00	00%
المجموع	10	100%



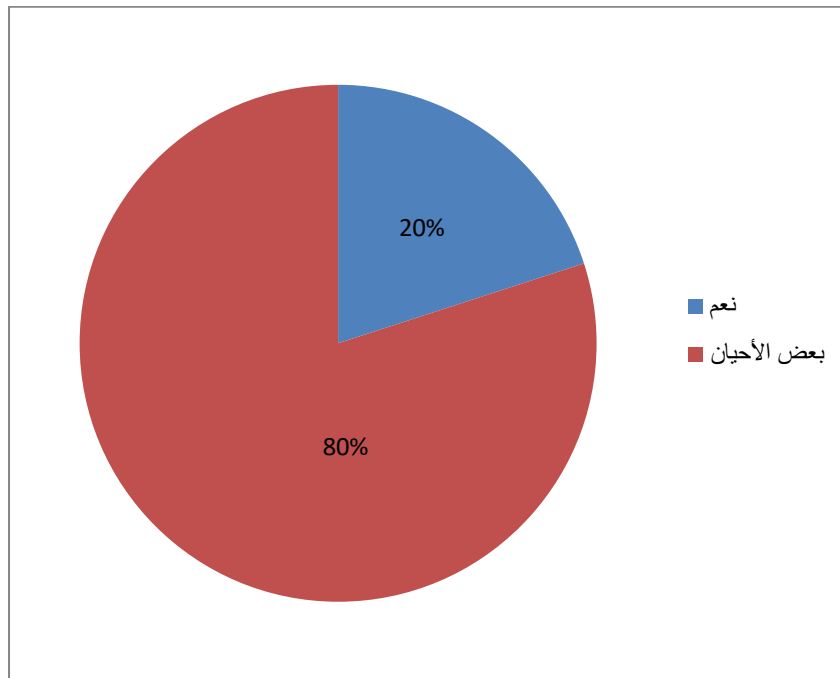
دائرة نسبية تمثل مدى مساهمة الاستماع المتفهم في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

انطلاقاً من الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ أغلبية المعلمين أجابوا بـ " نعم " التي نسبتهم تقدر بـ: 90%، في حين تقلّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " لا " بنسبة 10%، فنستنتج أنّ الاستماع المتقّم يمكن المتعلمين في الاستماع بفهم وتمييز، ما يؤدي إلى تنمية مهارة الكتابة لديهم.

السؤال 07: هل يسهل على المتعلمين استيعاب الكلمات الجديدة التي يسمعونها منكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	20%
لا	00	00%
بعض الأحيان	08	80%
المجموع	10	100%



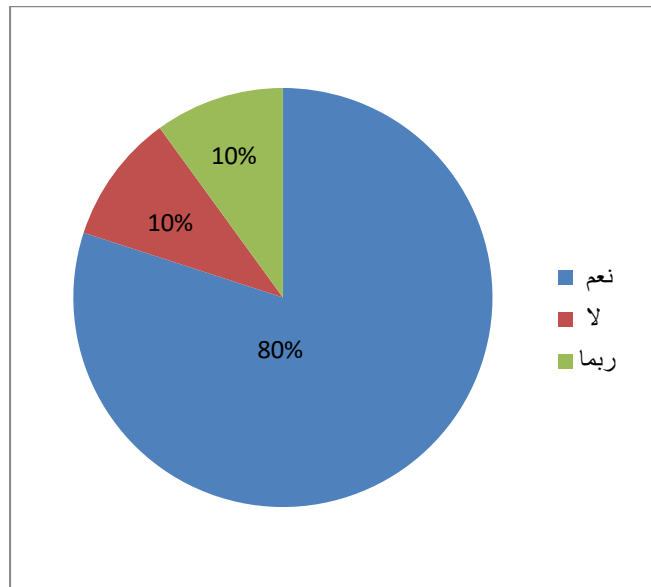
دائرة نسبية تمثل استيعاب المتعلمين الكلمات الجديدة التي يسمعونها من المعلمين

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

انطلاقاً من نتائج الجدول نتوصل إلى أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " بعض الأحيان " نسبتهم كبيرة ومقدّرة بـ 80%، في حين أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " نعم " نسبتهم ضئيلة بمقدار 20%، فنستنتج أنّه يصعب على المتعلمين استيعاب الكلمات الجديدة التي يسمعونها من المعلمين، وأنّ الكلمات الجديدة تتحدّى دماغ المتعلم، الذي يحتاج إدراك جديد، حيث يتطلّب الكثير من الوقت لذلك.

السؤال 08: هل يمكن للمتعلمين الذين يتمتّعون بمهارات استماع جيّدة أن يكونوا أكثر تمييزاً في التعلّم اللغوي؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	80%
لا	01	10%
ربّما	01	10%
المجموع	10	100%



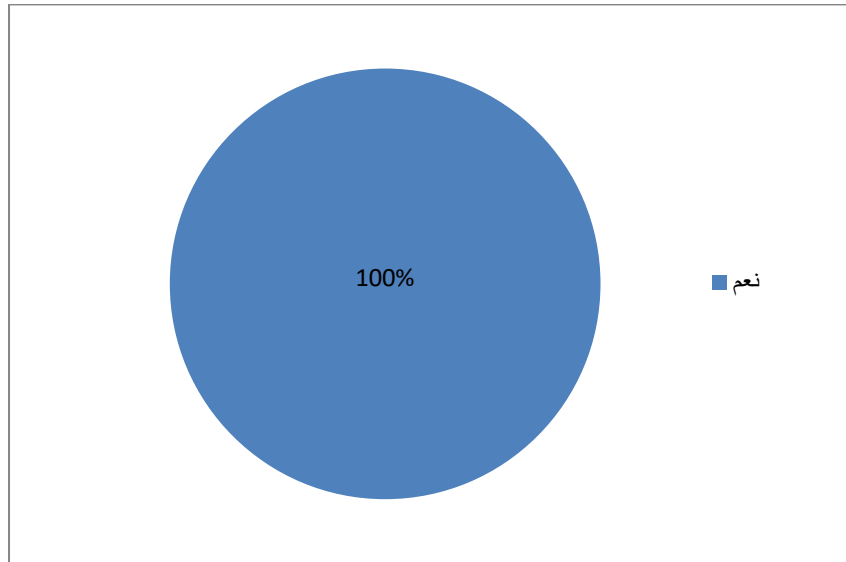
دائرة نسبيّة تمثّل تميّز المتعلمين الذين يتمتّعون بمهارات استماع جيّدة

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

يتضح لنا أنّ نسبة المعلمين الذين كانت إجاباتهم بـ " نعم " تقدر بـ 80%، إلا أنّنا نلاحظ أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " لا " هي نفس النسبة للذين أجابوا بـ " ربّما " وتقدر بـ 10%، فنستنتج أنّ المتعلمين الذين يتمتعون بمهارة استماع جيّدة يكونون أكثر تمييزاً في التعلّم اللغويّ، لأنّ الاستماع الجيّد يعبر على الاهتمام للشّيء المسموع، أي كلّما زاد الاهتمام زاد الاستماع.

السؤال 09: هل يوفر المعلم الظروف الملائمة لمهارة الاستماع؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	10%
لا	00	00%
المجموع	10	100%



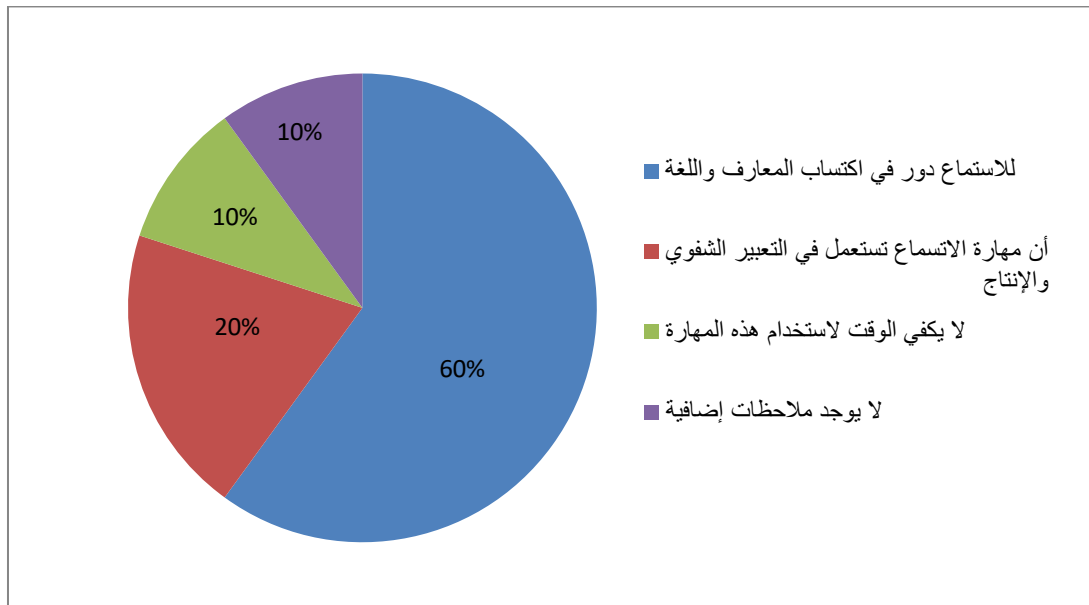
دائرة نسبيّة تمثّل توفير المعلم الظروف الملائمة لمهارة الاستماع

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

انطلاقاً من نتائج الجدول نتوصل إلى أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ " نعم " هي 100%، فنستنتج أنّ المعلم يوفّر الظروف الملائمة لمهارة الاستماع، لأنّ هذه المهارة تحتاج للتركيز والهدوء، وذلك باستعمال القصص، المسرحيات، فهم المنطوق...إلخ.

السؤال 10: هل لديك أيّ تعليقات أو ملاحظات إضافية حول دور مهارة الاستماع في اكتساب اللّغة عند المتعلّمين؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
60%	6	للاستماع دور في اكتساب المعارف واللّغة
20%	2	مهارة الاستماع تستعمل في التعبير الشفوي والإنتاج
10%	1	لا يكفي الوقت لاستخدام هذه المهارة
10%	1	لا يوجد ملاحظات إضافية
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثل تعليقات الأساتذة أو ملاحظات إضافية حول دور مهارة الاستماع في اكتساب اللّغة عند المتعلّمين

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

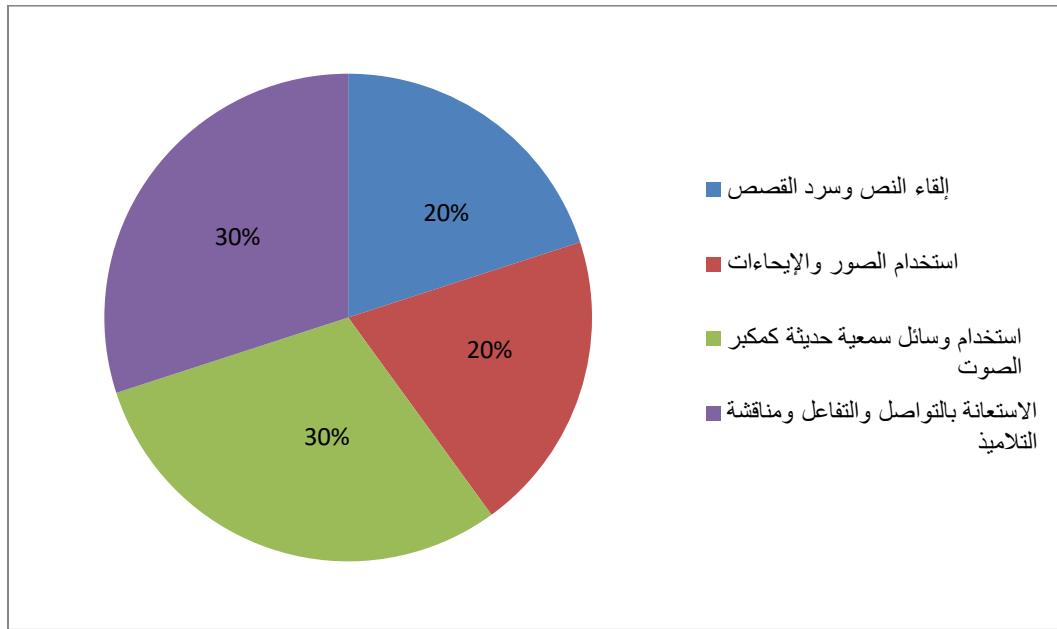
من خلال معطيات الجدول الذي يتناول تعليقات أو ملاحظات إضافية حول دور مهارة الاستماع في اكتساب اللغة عند المتعلمين، فنجد أنّ نسبة 60% منهم قدّموا التعليقات التالية أنّ الاستماع له دور في اكتساب المعارف واللغة، أمّا الفئة الثانية التي تقدّر نسبتها 20% فكانت ملاحظاتها أنّ مهارة الاستماع تستعمل في التعبير الشفوي والإنتاج، أمّا نسبة 10% فوجدوا أنّ الوقت لا يكفي لاستخدام هذه المهارة، أمّا الفئة الأخيرة التي هي 10% لم يقدّموا أيّ ملاحظات أو إضافات، فبالتالي نستنتج أنّ الفئة التي قدّمت لنا تعليقات أو ملاحظات إضافية حول هذه المهارة، والتي كانت تقرّ بأنّ للاستماع دور في اكتساب المعارف واللغة هي الإجابة المناسبة كون أنّ الاستماع يساهم في توسيع المفردات وتعلّم استخدام الكلمات في مختلف السياقات، إذ يساعد على تطوير مجموعة من المهارات اللغوية والمعرفية.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

الأسئلة المفتوحة:

1- كيف يستطيع المعلم شد انتباه المتعلمين لتفعيل هذه المهارة في الاكتساب؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
20%	2	إلقاء النص وسرد القصص
20%	2	استخدام الصور والإيحاءات
30%	3	استخدام وسائل سمعية حديثة كمكبر الصوت
30%	3	الاستعانة بالتواصل والتفاعل ومناقشة التلاميذ
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثل شد انتباه المتعلمين لتفعيل مهارة الاستماع في الاكتساب

نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين حول شد انتباه المتعلمين لتفعيل مهارة

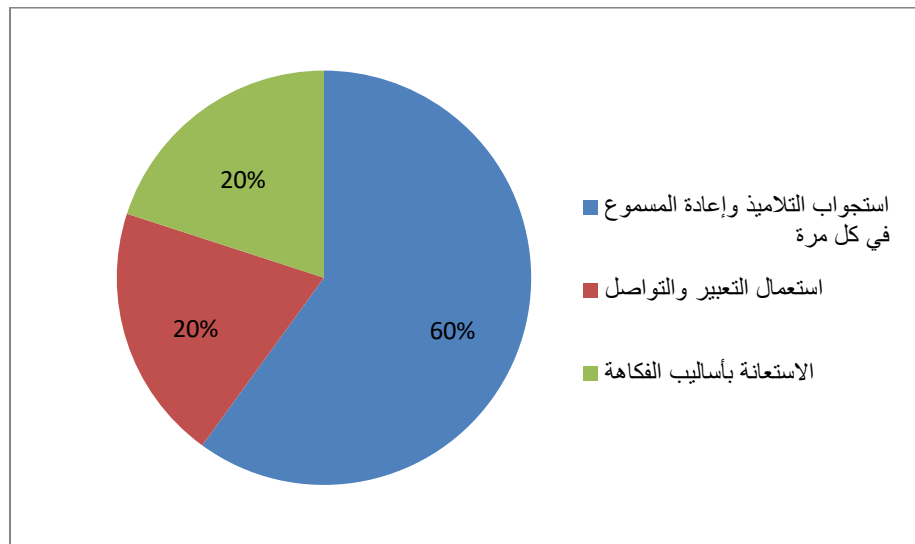
الاستماع في الاكتساب، فنجد أنّ نسبة 20% منهم يعتمدون على إلقاء النص وسرد

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

القصص. أما الفئة الثانية تعتمد على استخدام الصور والإيحاءات بنسبة 20%، وهي نسبة ضعيفة، أما الفئة الثالثة تستخدم وسائل سمعية حديثة كمكبر الصوت بنسبة 30%، والفئة الأخيرة التي تستعين بالتواصل والتفاعل ومناقشة التلاميذ بنسبة 30%، وهي نسبة قليلة. لذا نستنتج أن أغلبية المعلمين يستعينون بالوسائل السمعية الحديثة والتواصل والتفاعل لشد انتباه التلاميذ، وذلك من خلال الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم، لأجل تحسين مستوى الفهم والتواصل بين المعلمين والمتعلمين للتحصل على نتائج جيدة.

السؤال 02: كيف يتعامل المعلم مع المشتتين ذهنياً لإخضاعهم للاستفادة من هذه المهارة العلمية في عملية تلقي المعرفة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
60%	6	استجاب التلاميذ وإعادة المسموع في كل مرة
20%	2	استعمال التعبير والتواصل
20%	2	الاستعانة بأساليب الفكاهاة
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثل كيفية تعامل المعلم مع المشتتين ذهنياً لإخضاعهم لمهارة الاستماع في عملية تلقي المعرفة

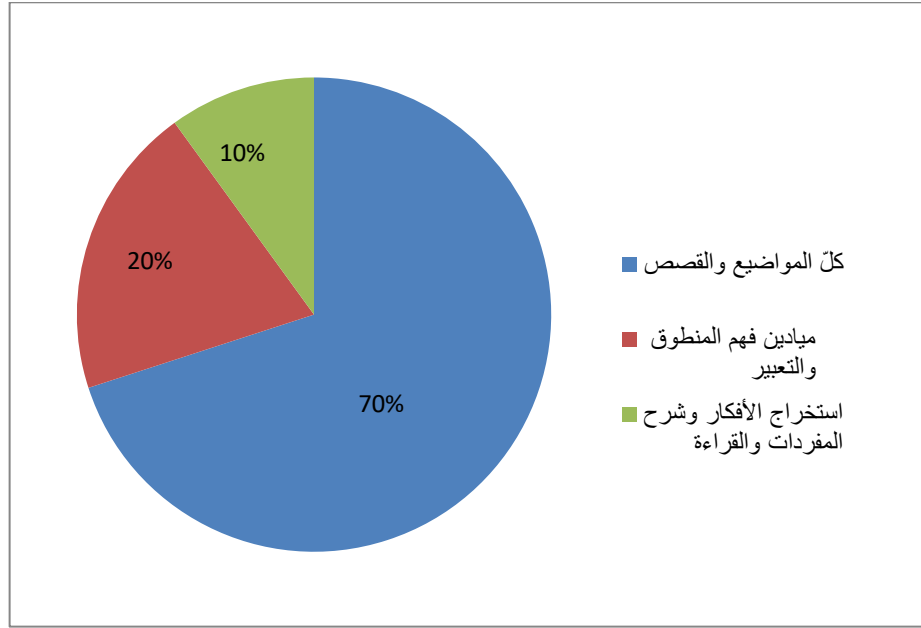
الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين مختلفة في كيفية تعاملهم مع المشتتين ذهنيا للاستفادة من هذه المهارة العلمية في عملية تلقي المعرفة، فالفئة الأولى يعتمدون على طريقة استجواب التلاميذ وإعادة المسموع في كلّ مرّة تصل نسبتهم إلى 60% وذلك عن طريق التكرار، أما الفئة الثانية ينتهجون استعمال التعبير والتواصل بنسبة تقدر بـ: 20% وهي نسبة قليلة، أمّا الفئة الثالثة التي هي استخدام أساليب الفكاهة بنسبة تقدر بـ: 20% التي هي نسبة ضعيفة، ولذلك نستنتج أنّ من الطرق التي يجب على المعلمين القيام بها لجذب انتباه المشتتين ذهنيا في القسم هي استجواب التلاميذ، أي تضع التلميذ في إدراك دائم أنّه من وقت لآخر يقدم المعلم له أسئلة، ممّا يجعله يركّز ويستمع للكلام الذي يقوله، فبهذه الطريقة يكتسب مهارة الاستماع لكونه دائما مصغيا في القسم، وهي الطريقة التي استخدمها أغلبية المعلمين.

السؤال 03: أيّ الموضوعات يمكن للمعلم أن يعتمد على مهارة الاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
70%	7	1- كلّ المواضيع والحصص
20%	2	2- ميادين فهم المنطوق والتعبير
10%	1	3- استخراج الأفكار وشرح المفردات والقراءة
100%	10	المجموع

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"



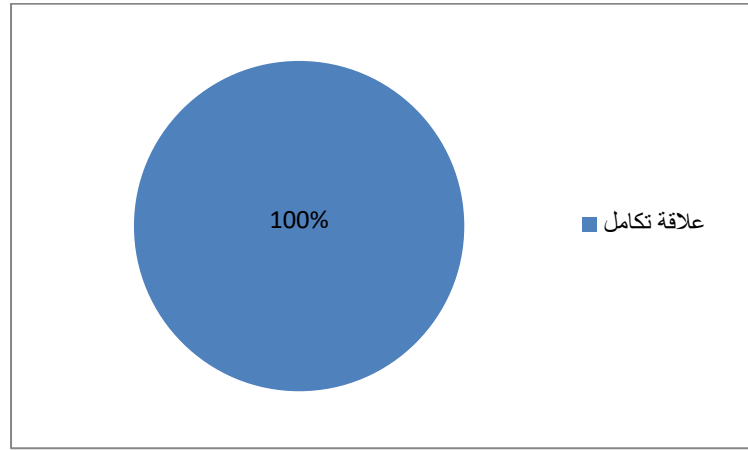
دائرة نسبية تمثّل الموضوعات التي يمكن للمعلّم أن يعتمد على مهارة الاستماع

نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين حول الموضوعات التي يعتمدونها في مهارة الاستماع مختلفة، فنجد أنّ نسبة 20% منهم يعتمدون ميادين فهم المنطوق والتعبير وهي نسبة متوسطة، أمّا الفئة الأخرى من المعلمين التي تقدّر نسبتهم بـ: 10% وهي نسبة ضعيفة جدًّا، فيعتمدون مهارة الاستماع في شرح المفردات واستخراج الأفكار والقراءة. وأمّا الفئة الأخيرة والتي هي الفئة تعتمد عليها وتتبعها فتصل نسبتها إلى 70% وهي نسبة جيّدة، فقد كانت إجاباتهم أنّ مهارة الاستماع مهارة تعتمد على كلّ المواضيع. فنستنتج أنّ مهارة الاستماع أساسية في جميع المواضيع، كونها تساعد على فهم المعلومات واستيعابها بشكل أفضل.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

السؤال 04: ما هي علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى بالقيام بالدرس؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
علاقة تكامل	10	100%
علاقة تضاد	0	00%
المجموع	10	100%



دائرة نسبية تمثل علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى بالقيام بالدرس

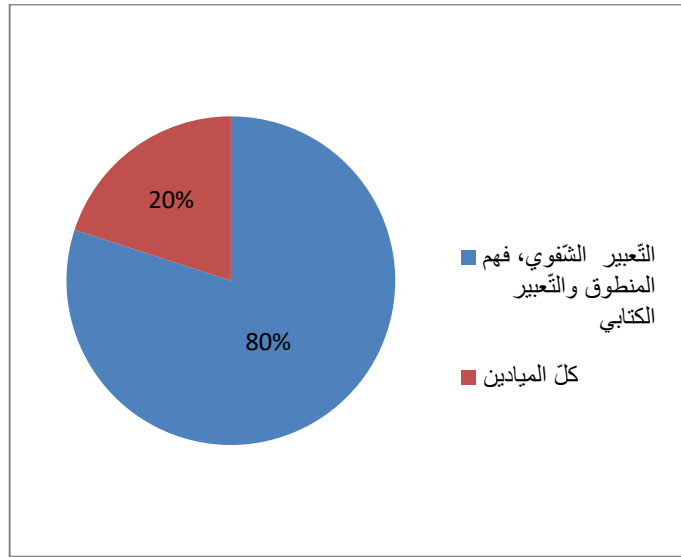
نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين حول علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى بالقيام بالدرس هي واحدة، فجميع المعلمين اتفقوا على أنّها علاقة تكامل بنسبة 100%، وكانت معظم إجاباتهم: أنّ الاستماع خطوة أولى لبداية تعلم اللغة، وهي المهارة الأساسية والأولى في تلقية الدرس، فالمستمع يحصل على نسبة أكبر من التحصيل العلمي، فمهارة الاستماع تعدّ تمهيدا أو مقدّمة لبداية أيّ درس، وهو قاعدة بناء كفاءة التواصل. فنستنتج أنّ الاستماع الجيّد هو أساس القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع المتعلّم أن ينطق الكلمات نطقا سليما إلّا إذا استمع إليها جيّدا، فمثلا هناك علاقة بين مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، فإتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيّد، الذي بواسطته

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

يمكن للمتعلّم التمييز بين الحروف والأصوات، لهذا نجد جميع المعلمين اتفقوا على أنّها علاقة تكاملية.

السؤال 05: ما هي الميادين التي يستطيع المعلم تطبيق مهارة الاستماع فيها؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
80%	08	التعبير الشفوي، فهم المنطوق والتعبير الكتابي
20%	02	علاقة تضاد
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثّل الميادين التي يستطيع فيها المعلم تطبيق مهارة الاستماع

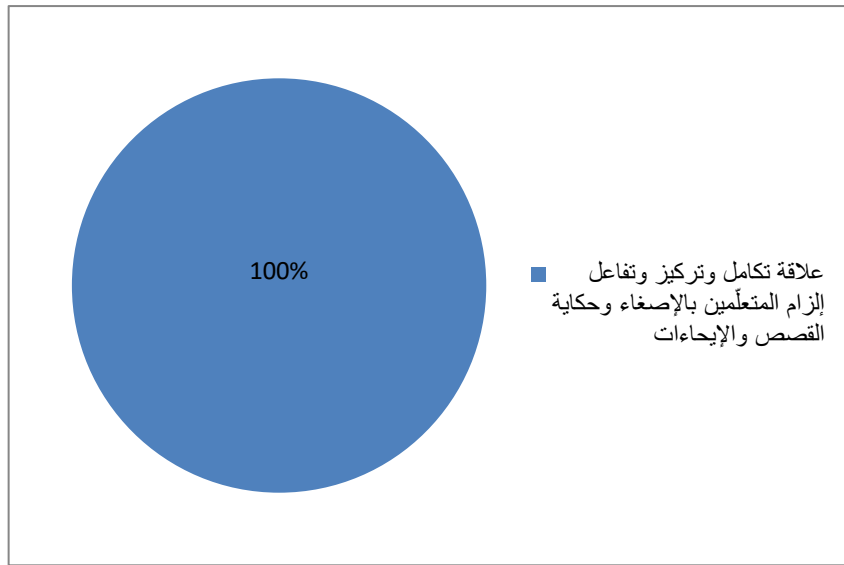
نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين حول الميادين التي يستطيع المعلم تطبيق مهارة الاستماع فيها، حيث نجد نسبة 80% يستخدمون التعبير الشفوي والكتابي، وفهم المنطوق، فهي نسبة جيّدة، أمّا الفئة الأخيرة من المعلمين يطبقونها في كلّ الميادين بنسبة 20% وهي نسبة قليلة. فنستنتج أنّ أغلبية المعلمين يعتمدون على التعبير الشفوي والكتابي وفهم المنطوق، حيث يمارسون فيها مهارة الاستماع، من أجل تنمية قدرات المعلمين

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

على الإدراك والتركيز، ولتقادي الوقوع في الأخطاء التي تعرقلهم في مشوارهم الدراسي.

السؤال 06: ما علاقة السماع بالاستماع وكيف يلزم المعلم المتعلمين على السماع ثم الاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
100%	10	علاقة تكامل وتركيز وتفاعل إلزام المتعلمين بالإصغاء وحكاية القصص والإيحاءات
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثل علاقة السماع بالاستماع وكيف يلزم المعلم المتعلمين على السماع ثم الاستماع

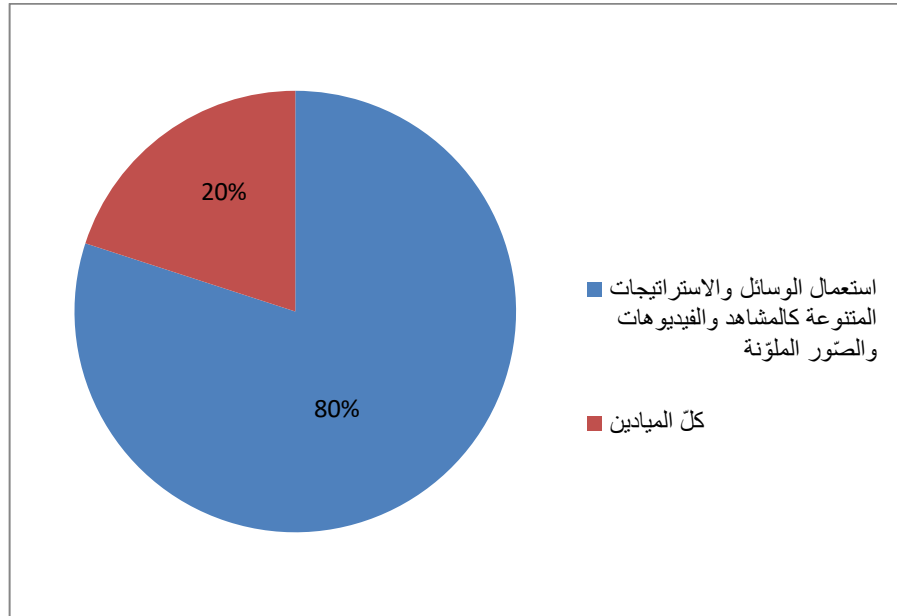
نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين حول علاقة السماع بالاستماع وكيفية إلزام المعلم المتعلمين على السماع ثم الاستماع هي واحدة ونفسها بنسبة 100%، فنستنتج أنّ المعلم هو أساس العملية التعليمية التعلمية، فله دور في إيصال الرسالة التعليمية إلى ذهن المتعلم، وذلك عن طريق سرده للقصص التي تجذب انتباه المتعلمين والتّحلي بالهدوء أثناء السرد، فمعظم المتعلمين يميلون إلى القصص، وهذا ما يعزّز لديهم هذه المهارة، فتسهل

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

عليهم اكتسابها، فلهذا نجد أن جميع المعلمين اتفقوا على إجابة واحدة التي هي علاقة تكامل وتركيز وتفاعل.

السؤال 07: ما هي أفضل الطرق لجعل جلسات الاستماع ممتعة وتعليمية للمتعلمين؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
20%	02	استخدام الحوار
80%	08	استعمال الوسائل ولإستراتيجيات المتنوعة كالمشاهد والفيديوهات والصّور الملوّنة
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثل أفضل الطرق لجعل جلسات الاستماع ممتعة وتعليمية للمتعلمين

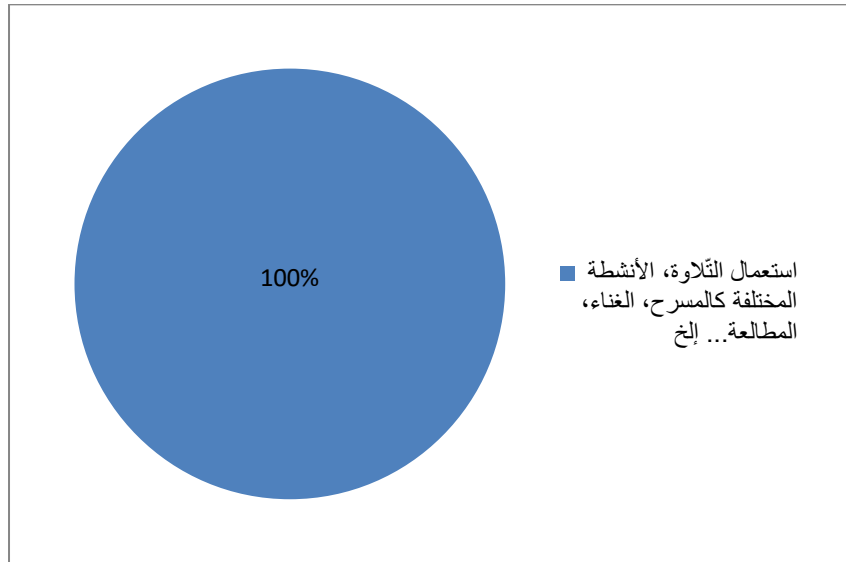
نلاحظ من خلال إجابات المعلمين على أفضل الطرق لجعل جلسات الاستماع ممتعة وتعليمية للمتعلمين أنها مختلفة فنسبة 20% منهم يستخدمون الحوار وهي نسبة قليلة، أمّا الفئة الثانية والتي تقدّر نسبتهم بـ: 80%، وهي إجابة أغلبية المعلمين هي استعمال الوسائل

الفصل الثّاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللّغوي "دراسة تطبيقية"

ولاستراتيجيات المتنوّعة كالمشاهد والفيديوهات والصّور الملوّنة، فنستنتج في الأخير أنّ الإجابة الثّانية هي التي نختارها كون هذه الاستراتيجيات تساعد على جذب انتباه المتعلّمين بشكل أفضل وتشجّعهم على المشاركة الفعّالة.

السؤال 08: ما هي الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها المتعلّمين لتحسين مهاراتهم في الاستماع المتفهم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
100%	10	استعمال التّلاوة، الأنشطة المختلفة كالمرح، الغناء، المطالعة... إلخ
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثّل الأنشطة التي يشارك فيها المتعلّمين لتحسين مهاراتهم في الاستماع المتفهم

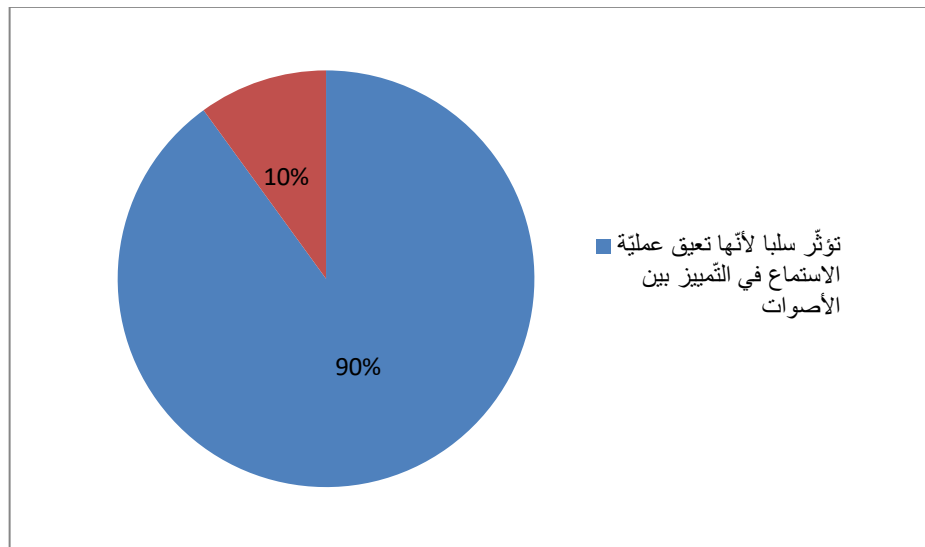
نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات المعلمين متّقة حول الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها المتعلّمين لتحسين مهاراتهم في الاستماع المتفهم، وذلك بنسبة 100%، من خلال استعمالهم لمختلف الأنشطة المختلفة كالمرح والغناء والمطالعة، فنجد أنّ أثناء

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

المشاركة في مسرحية ما، يكون المتعلمين يستمعون أثناء تقديم زملائهم لتلك المسرحية إذ هم يحبون المسرحيات، ويستمعون أيضا إلى الأغاني، كل هذا يساعدهم على تحسين مهاراتهم، فمن خلال الاستماع المتفهم ينتبهون بأحسن انتباه. مما سبق نستنتج أن هذه الأنشطة لها دور فعال في اكتساب المتعلمين مهارة الاستماع، وكما يساعدهم على تنمية وتعزيز الاستماع لديهم.

السؤال 09: كيف يمكن أن تؤثر الإعاقة السمعية في اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع وتمييزها؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
90%	09	تؤثر سلبا لأنها تعيق عملية الاستماع في التمييز بين الأصوات
10%	01	لا تؤثر لأنه يتميز بالانتباه
100%	10	المجموع



دائرة نسبية تمثل تأثير الإعاقة السمعية في اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع وتمييزها

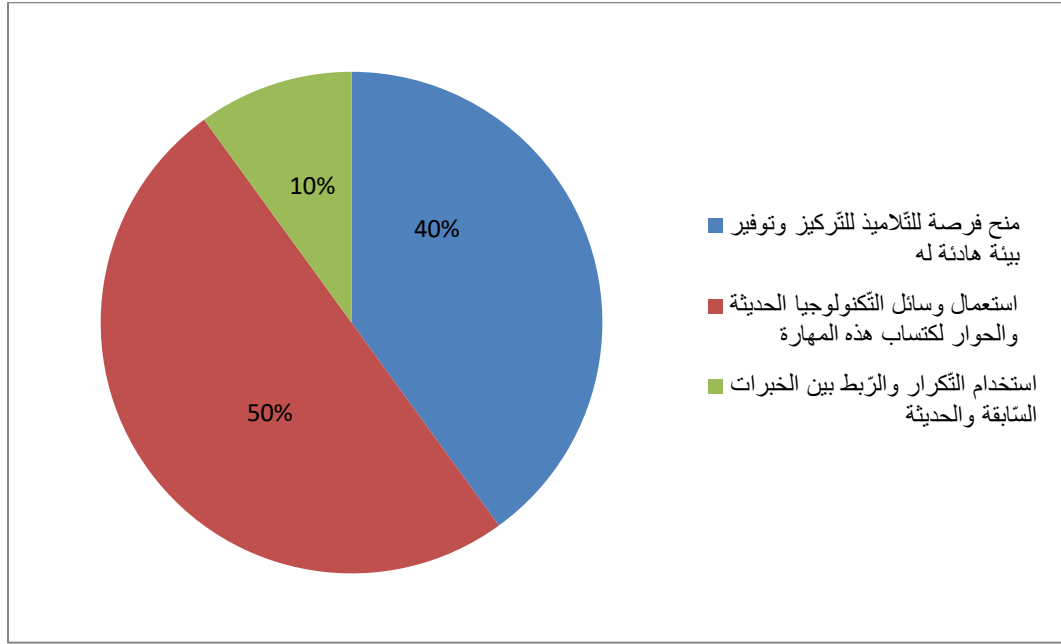
الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

من خلال معطيات الجدول، نلاحظ أنّ إجابات المعلمين حول تأثير الإعاقة السّمعية في اكتساب المتعلّم لمهارة الاستماع وتمييزها، فنجد أنّ نسبة 90% منهم أجابوا أنّ الإعاقة السّمعية تؤثر سلباً لأنّها تعيق عملية الاستماع في التّمييز بين الأصوات وهي نسبة كبيرة، أمّا 10% لا تؤثر لأنّه يتميّز بالانتباه وهي نسبة ضعيفة جدّاً، لذا نستنتج أنّ أغلبية المعلمين أجابوا أنّ الإعاقة السّمعية تؤثر على الاستماع لدى التّلاميذ وتؤثر على التّعليم، ولا يستطيعون اكتساب المعارف والمعلومات الكثيرة، لأنّ الاكتساب يكون بالاستماع الذي يتعلّق بالتّفكير والتّركيز، لذا نجد التّلاميذ الذين تكون لديهم إعاقة السّمع لا يميّزون بين الأصوات، ولا يكتسبون اللّغة، ممّا يؤدّي إلى رسوبهم الدّراسي، وعدم التّواصل مع الغير.

السؤال 10: ما هي الحلول التي ترونها مناسبة لمعالجة مشكلات الاستماع التي ترونها مناسبة لدى بعض المتعلّمين؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
40%	4	منح فرصة للتلميذ للتركيز وتوفير بيئة هادئة له
50%	5	استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة والحوار لاكتساب هذه المهارة
10%	1	استخدام التكرار والربط بين الخبرات السابقة والحديثة
100%	10	المجموع

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"



دائرة نسبية تمثل تأثير الإعاقة السمعية في اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع وتتميتها

لمعالجة مشكلات الاستماع لدى بعض المتعلمين، فننصّل إلى أنّ 40% منهم قدّموا الحلول التالية: منح فرصة للتلميذ للتركيز وتوفير بيئة هادئة له، أمّا الفئة الثانية استعملوا وسائل التكنولوجيا الحديثة والحوار لمعالجة مشكلات الاستماع، أمّا الفئة الأخيرة تستخدم التكرار والربط بين الخبرات السابقة والحديثة كحل مناسب. في الأخير نستنتج من هذه المعطيات أنّ الإجابة التي تقدّر نسبتها بـ: 50% هي من أهمّ الحلول لتفادي مشكلات الاستماع لدى المتعلمين، كون التكرار يعزّز الذاكرة من خلال ترسيخ الأفكار فيها وربط المواد الصوتية بخبرات سابقة لتعزيز استيعابها، وتحسين قدراتهم على معالجة المشكلات والتحديات التي قد تواجههم أثناء الاستماع.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3- تطبيق الدراسة على كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي:

تمهيد:

- إنَّ الهدف من القراءة النصية إكساب التلاميذ مهارات ومعارف تتمي قدراته النطقية والاستيعابية وكذا تطوير لغته، ولهذا أخذنا عينة من نصوص كتاب اللغة العربية الطور الابتدائي السنة الخامسة، لاستخراج نماذج مرتبطة بالمعارف اللغوية التي تشمل النحوية، الصرفية، الصوتية، الدلالية، وغير اللغوية كالدينية، الإنسانية، العلمية، التربوية.

- نأخذ على سبيل المثال نموذج من النص (التعاونية المدرسية) كتاب اللغة العربية السنة الخامسة الوارد في الفقرة الثانية من النص ص14، المقتبس من كتابي اللغة العربية الجزء الخامس بتصرف¹.

¹- اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2020م-2021، ص14.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-1- تحليل النموذج الأول:

3-1-1- النص:

التعاونية المدرسية

حضرنا زوال الجمعة بطلب من المعلم، وذلك لإنشاء تعاونية مدرسية، لم أكن أعرف عن هذا الاسم شيئاً. ولما حضرت وشاركت، خرجت وأنا أعلم أشياء،
لما اجتمع تلاميذ الفصل، وحضر السيد المدير، تناول المعلم الكلمة فقال: أشكركم أعزائي على تلبية الدعوة. ويسرني إخباركم بأننا حضرنا اليوم لكي نؤسس تعاونية مدرسية. وقبل البداية، أرى من الواجب أن أعطيكم فكرة عنها. إن المعنى يكمن في الاسم بالذات. فعندما نقول "تعاون" نقصد به عمل يتشارك فيه أكثر من شخص. فالتعاونية هي شبه مؤسسة مدرسية تضم مجموعة من المتعاونين الذين تطوعوا بمحض إرادتهم للقيام بعدة أنشطة؛ كالأشغال اليدوية، والفلاحيّة والاجتماعيّة، وأمور أخرى كالنحت والرسم والخياطة والتطريز. ويشرف عليهم معلم مختص، ويتّأس التعاونية مدير المدرسة، وإنتاج هؤلاء المتعاونين، يمكن تنظيمه وعرضه في معرض مدرسي، يزوره الكثير من الأشخاص، فيقدرون عمل المتعاونين، ويشجعونهم بشراء المعروضات. ومداخل تلك المبيعات تخصص لإعانة التلاميذ المحتاجين، أو تنظيم رحلات مدرسية. والغاية من هذا كله هي ملء الفراغ بما ينفع، واكتساب المعارف والمعارف المتنوعة. والأهم هو التعاون بين الأفراد، فهو أكثر المزايا.

سُررنا بسماع كلام المعلم، خاصة وقد أُتيحت لنا فرصة العمل الجماعي المثمر والتعاون فيما بيننا لتحقيق الصالح العام، ونتمنى كلّ واحد منّا أن يؤدي دوراً فعالاً رفقة باقي المتطوعين.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-1-2- استخراج المعارف اللغوية وغير اللغوية من النص:

وسنوضح المعارف التي يمكننا أن نستخلصها من الفقرة في الجدول التالي:

العلاقة بالاستماع	المعرفة النحوية
إن تناول التلميذ مجموعة من القواعد النحوية تسهم في إكساب المتعلم القدرة على تركيب الجمل على الترتيب الصحيح والبناء السلس والناقل للمعنى السليم غير الركيك، وهذا ما نلاحظه عند تفقيه درسا في أنواع الجملة الفعلية والاسمية، منه يستطيع التفريق بينهما من خلال التعرف على مزايا كل نوع جملة، فالفعلية يبدأ بالفعل والاسمية تبدأ بالاسم.	التعرف على أنواع الجمل. كالفعلية: تناول المدير الكلمة. والاسمية: التعاونية هي شبه مؤسسة مدرسية.
إن الاستماع إلى النص والتركيز فيه يجعل التلميذ يتعرف على الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها النص، وهنا يمكن المتعلم من التعرف على القيم الإنسانية وترسيخها في ذهنه وتنمية الجانب التوعوي والتربوي، وهذا النص نقل لنا قيمة دينية ألا وهي التعاون الذي مفاده التضامن والمشاركة والمساعدة بصفة جماعية.	الدينية فعندما نقول "تعاون"، نقصد عملا يشترك فيه أكثر من شخص.

نأخذ مثال آخر من نص القراءة " ممنوع الدخول " بالتحديد الفقرة 2 و 3 المقتبس من

كتاب جسم الإنسان سلسلة علوم الحياة الأساسية، تأليف ميلاني والدرون ترجمة فاطمة

عبّاني (بتصرف) ص 82¹.

¹- اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وآخرون، ص 82.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-2- تحليل النموذج الثاني:

3-2-1- النص:

ممنوع الدخول!

إنّ جسمك آلة طبيعية مذهلة. فهو مصنع معقد تحدث فيه أمور كثيرة وأغلبها تلقائية ومن دون أن نلاحظها. جسمك مثلاً يحارب ويتصدّى كلّ ثانية لملايين الجراثيم كالفيروسات والبكتيريا، وذلك بفضل حصن منيع هو جهاز المناعة.

يشكّل جلدك جزءاً من جهازك المناعي. فهو يغطّي جسمك، وبالتالي يمنع دخول الجراثيم. كما أنّه مزوّد بمواد أخرى توقف هذه الكائنات الدخيلة. فالصمغ مثلاً يساعد على إبقائها خارج الأذن، والدموع واللّعاب يقضيان على أغلبها على مستوى الفمّ والعين، وإذا تنفّست ودخلت الجراثيم إلى رئتيك، أو وصلت إلى الأمعاء، تعلق بسائل لزج يسمّى المخاط يطرحه الجسم لإخراجها والتصدّي لها.

وإذا نجحت بعض الجراثيم في تخطّي الدفاع الخارجي والوصول إلى الدّم، تتدخّل كريات الدّم البيضاء وتتخلّص من معظمها.

قد تتجاوز الجراثيم الدفاع الذي يؤمّنه جسمك وتؤدّي إلى مرضك فيمكنك الشفاء من بعض الأمراض بالأدوية والعلاج. ويمكن الوقاية من أمراض أخرى عبر اللقاح، الذي يجعل الجسم ينتج أجساماً مضادة كثيرة، تبقى جاهزة لتقضي على هذه الأوبئة الخطيرة.

وتبقى الوقاية خير من أيّ علاج، فلا يمكن أن تعتمد على جسمك ليعتني بنفسه وحده، بل عليك أن تحافظ على نظافة بدنك ولباسك ومكانك، وتهتمّ بنوعية طعامك، وتمارس الرياضة وتشرب قدرًا كافيًا من المياه، وأن تحرص على نيل قسط وافر من النوم.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-2-2- استخراج المعارف اللغوية وغير اللغوية من النص:

العلاقة بالاستماع	المعرفة الصرفية
<p>عندما يتعلّم التلميذ القواعد الصرفية وذلك يشمل الحروف، الكلمات والأفعال، ودائماً ما تكون البداية عن طريق الاستماع والقراءة النصية ومنه نكتشف البناء الحقيقي للكلمة والحرف، الفعل لا سيما هذا الأخير الذي يأتي في نوعين المعتلّ والصحيح. أولاً وبطبيعة الحال سيتعرّف على الفعل الصحيح، والمتكوّن في بادئ الأمر من ثلاثة حروف ليست فيها حروف ساكنة (حروف العلة)، وما إن اكتسب الطفل ذلك الأساس والصنف الأول من الفعل الصحيح ينتقل إلى النوع الثاني ونلقبه النوع المعتلّ الذي يجري في تركيبه حرفاً من حروف العلة ألا وهي: الألف (ا)، والياء (ي)، والواو (و) على سبيل المثال وصل، وسينتبه التلميذ للتغيرات التي تطرأ على هذه الأفعال من خلال الاستماع والتعويد المستمرّ.</p>	<p>الفعل المعتلّ والفعل الصحيح. (وصلت إلى الأمعاء). (نجحت بعض الجراثيم).</p>

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

العلمية	النص عبارة عن معلومات علمية حول "جسم الإنسان" بصفة عامة، وسيظهر للتلميذ أن النص الذي بين يديه من النوع العلمي، لمجرد سماعه المصطلحات التي تثير فضوله، إذ أنه تناولها في مادة العلوم بطبيعة الحال وهذا طبيعي، ومن خلال الاستماع المتكرر يستطيع التمييز بين المواضيع المقدمة له في تلك النصوص.
يشكل جلدك جزءا من جهازك المناعي.	

نأخذ نموذج آخر من نصّ القراءة " تاكفاريس يتحدّث "، وبالتحديد الفقرة الأولى الصّفحة 44 المستوحى من مجلّة العصور الجديدة، مختبر البحث التاريخي - جامعة وهران¹.

¹- اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، بن الصّيد بورني سراب وآخرون، ص44.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-3- تحليل النموذج الثالث:

3-3-1- النص:

تاكفاريناس يتحدث

- كانت وردة تتفرّج على شريط وثائقي حول تاريخ الجزائر، وفجأة وجدت نفسها أمام البطل تاكفاريناس، فقالت مذهولة:
- أيها القائد المغوار، درسنا عنك في كتب التاريخ وقرأنا عن بطولاتك، وعرفنا أنّ أجدادنا كانوا أبطالاً. حاربوا المحتلّين ببسالة منذ قديم الزّمان، وما قبلوا الدّل يوماً!
- تاكفاريناس: فعلا يا سليلة الأبطال، فالنّوميديّون لم يرضوا بالاستعباد قطّ، ولم يخضعوا للعدى في أيّ فترة من فترات التاريخ.
- أتطلّع بشوق لأسمع قصّتك الخالدة، فأنت من أشهر قادة ورموز نوميديا الأباة.
- أوّلاً سأعرفك بنفسي، نشأت في أسرة نبيلة من إحدى القبائل الأمازيغ على حبّ أرضي وودّ أهلي، التحقت بالجيش الرّوماني صغيراً، واكتسبت تجربة عسكريّة كبيرة.
- وما الذي دفعك لتعلن الحرب على الرّومان يا سيّدي؟
- لقد استوطن الرّومان بلادنا، فذهبوا خيراتها واستولوا على أراضيها الخصبة، في حين أصبح أبناء شعبي مشرّدين ينهشهم الفقر والجوع، لذلك كنت أسعى إلى مواصلة كفاح الملك العظيم يوغرطة، الذي خاض حرباً ضاربة على الرّومان، لكنّها فشلت بسبب الخيانة والغدر.
- كيف استطعت مجابهة ذلك الجيش القويّ أزيد من سبع سنوات، وألحقت به الهزيمة تلو الأخرى؟
- كنت مطلّعا على مواطن قوّة وضعف الجيش الرّوماني. فاتّخذت نوعين من القوّة العسكريّة، جيش منظمّ من مُشاة وفرسان، وقوّة غير منظمّة تباغت العدوّ وتوجّه إليه ضربات خاطفة موجعة. وكلّ الفضل يعود لاتّحاد قبائل الأمازيغ. والتفافهم حولنا ودعمهم لنا بالغالي والنّقيس.
- استمرّ أرجوك أيّها البطل النّبيل.
- لقد تسلّم ثوار آخرون مشعل النّضال، ليكون تاريخ الأمازيغيّين دائماً تاريخ المقاومة الشريفة، والملاحم البطوليّة من أجل الحرّيّة...
- هيّا اذهبي إلى فراشك لقد انتهى الشّريط. هذا ما قالته الأمّ لوردة وهي توقضها من حلمها الجميل.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

العلاقة بالاستماع	المعرفة الصوتية
<p>إنّ التّلميز عند استماعه وقراءته للنّص تصادفه كلمات جديدة ليتعلّمها سواء من حيث المعنى أو الكتابة الصّحيحة، وهذا يتمّ من خلال التّدريب والتّعويد على كتابة ما يملى عليه، ولكن أولاً وقبل كلّ شيء يتعرّف على القاعدة الأساسيّة لتلك الكلمة، ثمّ كسب تلك الهيئة والبنية مثلًا الهمزة على النّبرة في الكلمة لها حالات، فمثلا كلمة " وثائقي " كُتبت الهمزة على النّبرة لأنّ ما قبلها ألف ساكنة، وبالتالي فإنّ التّلميز عندما تعودّه على الإملاء والكتابة من خلال ما يسمعه، فإنّ ذلك يُنمّي مهاراته الإملائيّة والكتابيّة وكذا استطاعته على التّفريق بين السّليم للكلمة وغير السّليم، يصبح أقلّ وقوعا في الخطأ .</p>	<p>الهمزة على النّبرة. كانت وردة تتفرّج على شريط وثائقي.</p>
<p>وكما هو معروف دائما فإنّ التّلميز عند الاستماع وقراءة النّص، فإنّ ذلك ينبهه مباشرة نحو الفكرة التي تدور في النّص، وذلك من خلال بعض الكلمات يمكن أن نقول عنها كلمات مفتاحيّة. فهذا النّص موضوعه تاريخي بحكم تناول شخصيّة تاريخيّة ألا وهي " تاكفاريناس " الذي تمّ التّعريف عنه.</p>	<p>التاريخيّة فجأة وجدت نفسها أمام البطل "تاكفاريناس"</p>

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

ننتقل إلى المثال الأخير ضمن مجموعة المعارف اللغوية وغير اللغوية، المأخوذ من نصّ القراءة "وفاء صديق" الوارد في الفقرة 1 و2 صفحة 120، والمقتبس من قصص التراث العربي¹.

¹ - اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بن الصّيد بورني سراب وآخرون، ص120.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-4- تحليل النموذج الرابع:

3-4-1- النص:

وفاء صديق

يُحكى أنه كان هناك طفلان، أحدهما فقير، ويُسمى سعدة والآخر غنيّ ويُدعى مرادا أحبّا بعضهما كثيرا فكانا نعم الصديقان، كبرا معا وعاشا أيّاما لا تُنسى وذكريات لا تُمحي، إلى أن جاء يوم سافر فيه سعد في تجارة.

ولأنّ مرادا ابن تاجر كبير في سوق الذهب، وكان يعيش في رغد وثناء، فقد كثر من حوله الأصدقاء. للأسف لم تدم هذه العيشة الهنيئة، حيث توفي والده الذي كان يعتمد عليه، ولأنّه لم يحسن إدارة ثروته افتقر، وتفرّق الأصدقاء من حوله.

ذات يوم علم بأنّ سعدة قد عاد إلى البلد بعد أن صار رجلا ثريا له تجارة واسعة، فقصده أملا في مساعدته. ولما وصل إلى قصره، أخبر الخدم بقصته حتى يُبلغوا سيدهم، ويسمح له بمقابلته. لكن سعدة رفض لقاءه، فعاد مراد أدراجه مكسور القلب.

بعد يومين حدثت أعجوبة. فقد حضر منزله ثلاثة رجال أعطوه حجر ياقوت، وأخبروه بأنّها دين عليهم لأبيه، أخذ مراد الياقوتة وكأنّه في حلم، لكن من يشتريها الآن؟ إنّها الأعجوبة الثانية، فقد أتت سيّدة نبيلة تبتاع المجوهرات، اشترت منه الياقوتة بمبلغ كبير أعاده إلى سوق الذهب، تذكّر مراد بعد حين نكرات صديقه، فأرسل له بيتين من الشعر:

رأيت النَّاسَ قد ذهبوا إلى من عنده ذهب

ومن ليس عنده ذهب فعنه النَّاسُ قد ذهبوا

قرأها سعيد فالتمته فبعث إليه بأبيات تقول:

أمّا التّلاثة قد وافوك من قبلي ولم تكن سببا إلّا من الحيل

أمّا من ابتاعت الياقوتة والدتي وأنت أنت أخي بعزّة العمل

وما طردناك من بخل ومن قلة لكن عليك خشينا وقفة الخجل

وهكذا عرف مراد حقيقة صديقه سعد، فقصد منزله شاكرا، وتوطّدت صداقتهما

أكثر، وتعاونوا على إعانة الفقراء والمساكين.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

3-4-2- استخراج المعارف اللغوية وغير اللغوية من النص:

العلاقة بالاستماع	المعرفة الدلالية
<p>إنّ التلميذ يلتقط العديد والعديد من ثمار المفردات من خلال جلسات الاستماع والقراءة اليومية ومنه سيتساءل عن معانيها، ومن هنا فإنّ المتعلّم سيتعرّف على المعنى والدلالة الحقيقيتين للمفردة سيكون سهلا جداً من خلال تلك القراءة والاستماع، لأنّه يرسّخ المعلومات والمعارف بشكل دقيق في ذهنه، ويجعله ينمي قدراته الفكرية وكذلك يطوّر من لغته، كما سيصبح أكثر إتقاناً في استعمال وانتقاء العبارات والكلمات المناسبة، سواء عند التعبير عن الكلام والكتابة، ولهذا لا بدّ له من اكتسابه المعاني والأضداد المتعلقة بالكلمات التي يتعلّمها، حتّى يستطيع التعامل الصحيح في استخدام المفردات، وكذا تنمية رصيده اللغوي.</p>	<p>المرادفات\الأضداد مثال (الترادف) رغد= الثراء والغنيّ مثال (التّضاد) فقير # غنيّ</p>
<p>الاستماع جزء مهمّ جداً في عمليّة تعليم اللّغة وكذا إثرائها، ولا بدّ من معرفة أنّ النصوص الملقاة المسموعة من طرف التلاميذ تجعله يميّز بين أنواع النصوص، من خلال مضامينها وكذا أسلوب إلقائها</p>	<p>معرفة أدبيّة</p>

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

<p>وألفاظها وطرق إلقاءها، وهذا يجعله يحدّد ولو بقدر قليل الاختلاف الموجود بين نصّ وآخر. وهذا النصّ الذي بين أيدينا هو قصّة، ومنه يُساق نحو ما يخصّ المعرفة الأدبيّة، والتّلميز يأخذ بعين الاعتبار اللّغة السّلسة والتّعبير المجازي المختار بعناية في سير أحداث القصّة، بعيدا عن الحقيقة عن طريق الاستماع فقط، فما يُسمع يُفهم بشكل أوضح ويُحفظ بشكل أدق.</p>	<p>يُحكى أنّه كان هناك طفلان قصّة</p>
--	---

خاتمة

- توصلنا في نهاية بحثنا الموسوم بـ " دور مهارة الاستماع في الاكتساب اللغوي عند الطفل في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة " إلى مجموعة من النتائج تتلخص فيما يلي:
- إن مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية اكتساباً عند الطفل، خاصة في المرحلة الابتدائية، فتعلم الطفل للغة يبدأ بالاستماع ثم يتحدث، ثم يقرأ، ثم يكتب.
 - إن أغلبية المعلمين يركزون على مهارة الاستماع كونها تساعد المتعلمين على الانتباه والتركيز والفهم.
 - تظهر الدراسات أن هناك اختلاف المعلمين في طريقة تقديمهم لدرس الاستماع، فمنهم من يركز على نشاط فهم المنطوق، والبعض الآخر على التعبير الشفوي.
 - توضح الدراسة أن المتعلم يكتسب اللغة عن طريق مهارة الاستماع، وذلك بالتعرف على النطق الصحيح للكلمات، مما يمكنه من تحسين فهمه للغة وتوسيع مفرداته.
 - بينت الدراسة أن تحسين مهارة الاستماع بشكل أفضل يعتمد على القيام ببعض الأنشطة المختلفة، مثل: تلاوة القرآن الكريم، المسرحية، القصص...إلخ.
 - أوضحت الدراسة أن المعلم هو المحور الأساس في العملية التعليمية لاكتساب المتعلمين مهارة الاستماع، وذلك بتوفير جو ملائم والاستعانة بالتواصل والمناقشة، وكذا استجاب المتعلمين.
 - إن المعارف اللغوية وغير اللغوية تساهم في التطوير والفهم الصحيح لمهارة الاستماع، من خلال استخدامها في السياقات المناسبة لها، فكل معرفة لها دور في فهم اللغة وتحسين الاستماع.
 - يعتمد التلاميذ على مهارة الاستماع في التلقي المعرفي وفهم المسموع بشكل صحيح للتفوق في مشوارهم الدراسي، والحصول على أعلى العلامات، لأن مهارة الاستماع لها دور كبير في الاكتساب.

- دور المعلم في توفير جو ملائم في تحفيز وتشجيع المتعلمين على ممارسة مهارة الاستماع في القسم.
- تُعتبر علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى علاقة تكامل.
- اختلاف طرق تقديم درس الاستماع، حيث لكلّ معلّم طريقته الخاصّة به.
- تلعب القواعد النحويّة والصّرفيّة والدلاليّة أدواراً حاسمة في فهم اللّغة وتحسين الاستماع.
- تساعد المعرفة النحويّة المتعلّم في فهم كيميّة تركيب الجمل، وتتبع تسلسل الكلمات بشكل صحيح، ممّا يسهّل على المستمع فهم المعاني بشكل أدقّ.
- تقوم المعرفة الصّرفيّة بمساعدة المتعلّم في تحليل تغييرات الكلمات على الزّمن والضّمير، ممّا يعزّز الفهم الصّحيح للجمل والنّصوص.
- تُعتبر المعرفة الدلاليّة مفتاحاً في فهم المعاني الإضافيّة، والسّياقات والدلالات الموجودة في الجمل، ممّا يساعد على تحليل المعنى الكامل للجملة وتفاعلها مع السّياق اللّغوي بشكل صحيح.
- تساعد المعرفة الدّينيّة في تعزيز مهارة الاستماع، من خلال التّركيز والإنصات الدّقيق للدّروس الدّينيّة، حيث يحتاج المتعلّم إلى الاستماع بانتباه لفهم بشكل صحيح.
- تساهم المعرفة العلميّة في تطوير مهارة الاستماع، من خلال القدرة على فهم المصطلحات العلميّة المتعلّقة مثلاً بمادّة التّربية العلميّة والتّكنولوجيا.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان

الموضوع: مجموعة من الأسئلة موجّهة إلى المعلمين لمعالجة موضوع حول دور مهارة الاستماع في الاكتساب اللغوي عند الطفل في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة أنموذجا. الذي يهدف إلى فهم دور مهارة الاستماع في تطوير لغة الطفل، فيرجى الإجابة عن الأسئلة الآتية بما ترونه صحيحا بأمانة وصدق وأنتم أهل لذلك، ولكم الشكر سلفا على مشاركتكم في هذا الاستبيان.

الأستاذ المشرف:

خليل بن عمر

الطابطين:

سعدى صافية

خنوط إيمان

ملاحق

• المعلومات الشخصية:

1- نوع الجنس:

أنثى

ذكر

2- الخبرة المهنية:

أقل من سنتين

من 0 إلى 5 سنوات

من 5 إلى 12 سنة

أكثر من 12 سنة

• الأسئلة المغلقة:

1- هل مهارة الاستماع تعدّ المهارة الأهمّ ضمن المهارات الأخرى؟

نعم	لا	ربّما
-----	----	-------

2- هل نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على مهارة الاستماع في تلقّيهم المعرفي نسبتهم:

كبيرة	متوسطة	ضعيفة
-------	--------	-------

3- هل تعتقد أنّ مهارة الاستماع تلعب دورا هاما في اكتساب اللّغة عند المتعلّمين؟

نعم	لا	ربّما
-----	----	-------

4- هل تستخدم الاستماع كوسيلة لتعليم المتعلّمين المفردات والتّعبيرات الجديدة؟

نعم	لا	أحيانا
-----	----	--------

5- هل تستخدم القصص المسموعة (القصص الصّوتيّة) لتعزيز مهارات الاستماع

لدى المتعلّمين؟

نعم	لا	أحيانا
-----	----	--------

6- هل تعتقد أنّ الاستماع المتفهم يسهم في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلّمين؟

نعم	لا	ربّما
-----	----	-------

7- هل يسهل على المتعلّمين استيعاب الكلمات الجديدة التي يسمعونها منكم؟

نعم	لا	بعض الأحيان
-----	----	-------------

ملاحق

8- هل يمكن للمتعلّمين الذين يتمتّعون بمهارات استماع جيّدة أن يكونوا أكثر تمييزاً في التعلّم اللّغوي؟

ربّما

لا

نعم

9- هل يوفّر المعلّم الظروف الملائمة لمهارة الاستماع؟

لا

نعم

10- هل لديك أيّ تعليقات أو ملاحظات إضافيّة حول دور مهارة الاستماع في اكتساب اللّغة عند المتعلّمين؟

.....
.....

• الأسئلة المفتوحة:

1- كيف يستطيع المعلّم شدّ انتباه المتعلّمين لتفعيل هذه المهارة في الاكتساب؟

.....
.....

2- كيف يتعامل المعلّم مع المشتتين ذهنيًا لإخضاعهم للاستفادة من هذه المهارة في عمليّة تلقّي المعرفة؟

.....
.....

3- أيّ الموضوعات يمكن للمعلّم أن يعتمد على مهارة الاستماع؟

.....
.....

4- ما هي علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى بالقيام بالدّرس؟

.....

.....

5- ما هي الميادين التي يستطيع المعلم تطبيق مهارة الاستماع فيها؟

.....

.....

6- ما علاقة السّماع بالاستماع وكيف يلزم المعلم المتعلّمين على السّماع ثمّ الاستماع؟

.....

.....

7- ما هي أفضل الطّرق لجعل جلسات الاستماع ممتعة وتعليميّة للمتعلّمين؟

.....

.....

8- ما هي الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها المتعلّمين لتحسين مهاراتهم في الاستماع

المتفهم؟

.....

.....

9- كيف يمكن أن تؤثر الإعاقة السّمعية في اكتساب المتعلّم لمهارة الاستماع وتنميتها؟

.....

.....

10- ما هي الحلول التي ترونها مناسبة لمعالجة مشكلات الاستماع التي ترونها لدى بعض

المتعلّمين؟

.....

.....

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المعاجم اللغوية:

1- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الأنصاري، المكتبة الإسلامية، القاهرة، دط، دت.

2- معجم علم النفس والتربية، مرهف كمال الجاني، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1984م.

ثانياً: الكتب العربية:

1- أثر طريقة مستتوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، هدى عثمان أبو صالح، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2016م.

2- أساليب تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، هناء خميس أبو دية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1445هـ-2024م.

3- أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد إبراهيم صومان، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م.

4- أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، عبد الفتاح حسن البجة، دار الكتاب الجامعي العين، عمان الأردن، ط2، 1425هـ-2005م.

5- الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين، هلا السعيد، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2016م.

6- البحث اللغوي عند إخوان الصفاء، أبو السعود أحمد الفخراني، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1411هـ-1991م.

7- برنامج تعليمي محوسب لتحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات القراءة، ربي محمود الدسي، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2019م.

قائمة المصادر والمراجع

- 8- بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، طلال عبد الله المرشدة، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2016م.
- 9- التحصيل الدراسي، سالم عبد الله، سعيد الفاخري، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018م.
- 10- تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا الدويحق، مكتبة العليكان، الرياض، ط2، 1443هـ-2003م.
- 11- التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م.
- 12- تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية، محمود جلال الدين سليمان، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، دط، 2023\03\30.
- 13- سيكولوجيا اللغة والاتصال، قاسم حسين صالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017\09\25.
- 14- سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، سناء سليمان، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 2014م.
- 15- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث، القاهرة، ط1، 1407هـ-1986م.
- 16- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.
- 17- لغة الطفل العربي، علي القاسمي، دراسات في السياسات اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، دت.

قائمة المصادر والمراجع

- 18- اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ، بن الصّيد بورني سراب وآخرون، الدّيون الوكني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، دط، 2020م-2021.
- 19- المغني في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، خالد حسين أبو عمشة، أصوات للدراسات والنشر، تركيا، ط1، 1439هـ-2018م.
- 20- المفاهيم اللغوية عند الأطفال، حامد عبد السلام زهران وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ-2007م،
- 21- المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زير، الدار المنهجي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1437هـ-2016م.

ثالثا: المجالات

- 1- مجلة التربية والصحة النفسية، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، شهير أقليم، جامعة الجزائر -2، م102 ع1، دت.

رابعا: المواقع الإلكترونيّة

- 1- أساليب تدريس اللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة، محمد سليم محمد، ليبيا، دط، دت،
Drasah. com\ description. aspx=6240. 20 :34,23\ 05\ 20
- 2- التحصيل الدراسي أهميته، وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، عمر أحمد، مكتبتك، شبكة المعلومات العربيّة، 2019-20-21-21 https :\\ www. Maktabtk. Com 2019-20-21 : 41 02\ 06\ 2023. 10
- 3- وزارة التّربية الوطنيّة 2015\ 02. 09: 43 <upload> education. gov. dz> https:

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ

الفصل التمهيدى: ضبط المصطلحات

- 1- تعريف المهارة (المهارة اللغوية) 1
- 2- تعريف مهارة الاستماع..... 2
- 3- الاكتساب اللغوي..... 3

الفصل الأول: مهارة الاستماع والاكتساب اللغوي

المبحث الأول: مهارة الاستماع

- 1- مفهومها 6
- 2- أهمية الاستماع..... 6
- 3- أنواع مهارة الاستماع..... 7
- 3-1- من حيث المهارات التي يستهدفها..... 7
- 3-2- أنواع الاستماع من حيث غرضه..... 9
- 3-3- أنواع الاستماع من حيث موقف المستمع..... 10
- 4- أهداف مهارة الاستماع..... 10
- 5- ميادين مهارة الاستماع..... 11

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي

- 1- مفهومه 15
- 2- أهميته..... 15
- 3- أنواع الاكتساب اللغوي..... 16
- 4- أهداف الاكتساب اللغوي..... 17
- 5- ميادين الاكتساب اللغوي..... 19
- 6- المستويات اللغوية للاكتساب اللغوي..... 21

فهرس الموضوعات

الفصل الثأني: مهارة الاستماع وأثرها في الاكتساب اللغوي "دراسة تطبيقية"

1- تعريف السنة الخامسة ابتدائي..... 24

2- تحليل نتائج الاستبيان..... 24

3- تطبيق الدراسة على كتاب السنة الخامسة ابتدائي..... 50

خاتمة..... 63

قائمة المصادر والمراجع..... 72

فهرس الموضوعات..... 76

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز مدى دور مهارة الاستماع في الاكتساب اللغوي عند الطفل في المرحلة الابتدائية، ولهذا اعتمدنا من أجل ذلك استبياناً يحوي مجموعة من الأسئلة موجّهة إلى فئة من معلمي السنة الخامسة ابتدائي، من أجل معرفة دور مهارة الاستماع في تطوير لغة الطفل. بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير هذه المهارة في تنمية الكفاءة التواصلية والمعرفية لدى القيمة المستهدفة في هذه الدراسة.

كما نستطيع القول أنّ مهارة الاستماع تسمح للمتعلم بفهم وإنتاج لغة ما، مما ينتج تواصلًا فعالًا بين المعلم والمتعلمين، فعند الاستماع بتركيز وانتباه يمكن للمتعلم تحسين فهمه للغة، وتعزيز مهاراته اللغوية من خلال سماع النطق الصحيح والتراكيب الجمالية، وفهم القواعد اللغوية بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية:

مهارة الاستماع، الاكتساب اللغوي، المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة ابتدائي.

Abstract:

This research aims at studying the importance of the listening skill on language acquisition for a child during his primary stage. To achieve our aim we made use of a questionnaire that contains a set of questions which target a of teachers to elicit, on the hand, the eminence of the listening skill on a child in his process of learning a language and on the other hand the extent to which this skill influences the development of the efficiency of communicative and cognitive competence of the objet of this study. We could also claim that the listening skill makes the learner understand and produce any language. The latter produces an efficient communication between the teacher and the learner. With a focus during the listening process, a learner is able to improve his understanding of the language and enhance his competences in language acquisition through listening to the right pronunciation and the structure of sentences and understand the grammar of the language.

Keywords:

Listening skill, Linguistic acquisition, Primary stage, Fifth year of primary school.